شيبة بن عثمان (حاجب الكعبة) ﷺ ومروياته
« جمعا ودراسة »

د. محمد يحيىٰ بلال منـيار

أستاذ مشارك، قسم الشريعة، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف

البريد الإلكتروني: m.bilal@tu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٠/ ٠٣/ ١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ٠٢/ ٠٧/ ١٤٤٢هـ)

المستخلص: يشتمل هذا البحث علىٰ التعريف بشخصية وجيهٍ من الصحابة وبدراسة مروياته، وهو حاجب الكعبة المشهور، شيبة بن عثمان ﷺ، الذي تنتمي إلىٰ أُرُومته العائلةُ المعروفة بـ(آل الشيبي) أو (الشيبيّين) المتولّين الآن مفتاحَ الكعبة.

ويهدف البحث إلىٰ إحياء سيرة هذا الصحابي الذي بقيت شخصيتُه مغمورةً سوىٰ ما يتعلق بشهرته بتولّيه لسِدانة الكعبة، فكان من المفيد إفرادُ دراسة تعريفية عنه تُبرز مكانتَه وتُعرِّف بجوانب حياته المختلفة. كما يهدف إلىٰ جمع مروياته ودراستها دراسةً نقدية، لتُعرف منزلتُها ودرجتُها الحديثية.

وقد اتُّبع في البحث – فيما يتعلق بدراسة المرويات – منهجُ الاستقراء والنقد.

ومن أهم ما كَشَفَتْ عنه هذه الدراسة أن مرويات شيبة بن عثمان ﷺ، كلُّها ضعيفةٌ سوىٰ حديث واحد صحيح؛ وهي نتيجة وإن كانت في ظاهرها قليلةَ الجدوىٰ، لكن تظهر قيمتها في أنه لم يكن يُوصل إليها لولا ما قدّمه البحث من هذه الدراسة النقدية التي ربما تُشبه ما يسمىٰ بدراسة (علل الأحاديث)، وبذلك يُوفّر البحثُ علىٰ الدارسين المتخصصين عَناءَ دراسة هذه الأحاديث مرةً أخرىٰ لمعرفة عللها والحكم عليها.

الكلمات المفتاحية: شيبة بن عثمان، حاجب الكعبة، مفتاح الكعبة، آل الشيبي.

***

Shaybah bin Othman Custodian of the Holy (Kaaba) A Thesis and Critical study of his Hadith Narrations

Dr. Muhammad Yahya Bilal Maniar

Associate professor, Faculty of Sharia & Law, Taif University
Email: aslsdr100@gmail.com

(Received 26/10/2020; accepted 13/02/2021)

Abstract: This research aims at introducing a majestic character of history; a character from the first generation of the honorable companions of the prophet; he is the famous Custodian of the Holy Kaaba: **Shaybah bin Othman**, to which the (Shaibi family) belongs, who now holds the key of Kaaba, and whose fame was gained with the blessing of their grandfather; while he remained unknown in history; that is why This research highlights the biography of this prophet's companion in Pre-Islamic era as well as Islam; and includes a collection, and critical study of his Hadith narrations.

The important of this study is that the narrations of Shaybah bin Othman, are all weak except for one authentic hadith. It is a result of little use, but its value shows that it would not have been reached without the research by this critical study of his hadiths, Accordingly, this study provides for the scholars to re-study these hadiths again and ciriticize them.

Keywords: Shaybah bin Othman, Custodian of Kaaba, Key of Kaaba, Al-Shaybiyyoun.

❋ ❋ ❋

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا وسيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فإن من فنون التصنيف الحديثية قديمًا وحديثًا: الكتابةَ عن تراجم رواة السنة النبوية وجَمْعِ مروياتهم؛ وإن أولَ سلسلةٍ في هؤلاء الرواة وأعلاهُم فيها: هم الصحابة ﷺ؛ وقد تفاوتت مراتبهم كما لا يخفىٰ من حيث منزلتُهم في الإسلام وصحبتُهم للنبي ﷺ، وكذا تفاوتت مراتبُهم في الرواية عن النبي ﷺ بين مُكثرٍ ومُقلٍّ، وبين مشهورٍ وغير مشهورٍ، وإن من بين أولئك الصحابة من حاز مكانةً تاريخيةً جليلةً لكن لم تُعرف سيرتُه وترجمتُه بجميع تفاصيلها، بل بقي مغمورَ الذكر، فكان من المفيد الكتابةُ عنه بما يُجلِّي سيرتَه وحياتَه ومكانتَه، وما له من مرويات، فيكونُ في ذلك إحياءُ سِيَر أمثاله من الصحابة الكرام ﷺ.

ومن هؤلاء الصحابة الذين يصدُق عليهم ما ذُكر: شيبةُ بن عثمان ﷺ (الحاجب الثاني للكعبة)، فقد ارتبط اسمُه واشتهر صيتُه منذ صدر الإسلام بمنصب سِدانة الكعبة المشرّفة، لكن بقيتْ سيرتُه وأحداثُ حياته مغمورةً لم يُكتب عنها شيء بتفصيل، فوقع في القلب إفرادُ هذه الشخصية بدراسة تُعرِّف بشخصيته وأسرته وشؤونِ حياته في الجاهلية والإسلام، وكذا ما يتعلق بتولّيه لسِدانة الكعبة التي انتقلت إليه من ابن عمِّه عثمان بن طلحة ﷺ (الحاجب الأول للكعبة)، ثم انتقلت عنه إلىٰ سُلالته المعروفين بالشيبيّين أو آل الشيبي المتولِّين لسدانة الكعبة ومفتاحها.

ثم كان من الأغراض الرئيسية لكتابة هذا البحث: جمعُ مرويات هذا الصحابي

ﷺ مع دراستها دراسةً نقديةً، وقد ظهر من خلال ذلك أنه إلىٰ جانب كونه من سَدَنة الكعبة المشرّفة، هو من رواة السنة النبوية، وكان كلُّ ذلك يُعتبر من الجوانب المغمورة في شخصيته، فكانت مثلُ هذه البحوث التخصصية مُعينةً للكتابة عنها وإبرازها علىٰ الساحة العلمية.

*** أهمية البحث:**

يُقدِّم البحث دراسةً تعريفيةً عن صحابي من سَدَنة الكعبة، اشتهرت أُسرتُه بالانتساب إليه وبما ورثتْه عنه من شرف السِّدانة، في حين أنه هو نفسُه بقي مغمورَ الذكر.

كما أن البحث يحتوي دراسةً نقديةً لمروياته، والتي لم تُدرَسْ من قبلُ، فكانت دراسةً تخصصية مفردةً عن مرويّاته ﷺ.

وقد ظهر من خلال جمع مروياته أنه يُعدّ من المُقِلّين في الرواية من الصحابة ﷺ، وهي فكرة بحثية لها شيء من الجِدّة والأهمية في مجال البحوث الحديثية، والتي نبّه إليها بعض الباحثين الفضلاء[1].

*** الدراسات السابقة:**

لم أطّلع علىٰ دراسة مفردة تتعلق بالتعريف بهذا الصحابي وبدراسة مروياته؛ لكن يوجد ما يتعلق بجوانبَ من حياتِه وصِلتِه بسِدانة الكعبة، في الكتب التي تناولت تاريخ مكة أو تاريخ الكعبة، ومن الكتب المعاصرة المفيدة في ذلك: كتاب «تاريخ

(١) ينظر: مدونة أ.د. محمد بن تركي التركي، فقد نبّه جزاه الله خيرا إلىٰ هذه الفكرة البحثية.
https://twitter.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%86%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D8%A9&src=typed_query

الكعبة المعظمة، عمارتها وكسوتها وسدانتها» لحسين عبد الله باسلامة، وقد رجعتُ إلىٰ هذا الكتاب واستفدتُ منه.

وكذا توجد شذرات مما يتعلق بأخبار شيبة بن عثمان في مقالات معاصرة منشورة علىٰ الجرائد أو شبكة الإنترنت، وقد اطّلعتُ علىٰ ما تيسر لي منها فوجدتُها تقتصر -علىٰ الأغلب- علىٰ نبذة مختصرة عن سِدانة الكعبة وصِلة شيبة بن عثمان بها، مع كون تلك المعلومات متشابهة في المقالات ومتكررة[1].

*** مشكلة البحث:**

يفيد البحث في التعريف بشخصية شيبة بن عثمان وما يتعلق بمروياته، من خلال الإجابة عما يلي:

---

(١) ينظر:

- **سدانة الكعبة** (ويكيبيديا).

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AF%D8%A7%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B9%D8%A8%D8%A9#cite_ref-1

- **سدانة الكعبة، الشيبيون توارثوها من عهد النبي إلىٰ اليوم** (جريدة الشرق الأوسط).

https://web.archive.org/web/20140224113401if_/http://www.aawsat.com/details.asp?section=43&article=477346&issueno=10811#.UwsuRjGpmpo

- **بنو شيبة وخدمة الكعبة** للدكتور زهير محمد جميل كتبي.

http://z-kutbi.blogspot.com/2009/07/blog-post_4044.html

- **سدانة الكعبة المشرفة** (موقع رئاسة شؤون الحرمين).

https://gph.gov.sa/index.php/ar/about-the-two-holy-mosques-ar/grand-mosque-ar/2020-05-28-09-37-55/93-2020-05-28-09-32-6

- **الكعبة المعظمة، بناء وكسوة علىٰ مرّ التاريخ** (موقع رئاسة شؤون الحرمين).

https://gph.gov.sa/index.php/ar/about-the-two-holy-mosques-ar/grand-mosque-ar/2020-05-28-09-37-55/86-2020-05-28-09-32-02

- **أمراء مكة** (ويكيبيديا).

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81:%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D9%83%D8%A9

– من هو شيبة بن عثمان ﷺ؟ وما هي أحداث حياته ومكانته التاريخية؟

– ما هي صلة قرابة (شيبة بن عثمان) بـ(عثمان بن طلحة) – وهما حاجبا الكعبة – وهل هو ابن له؟

– ما هي مروياته في الكتب الستة وغيرها؟ وما هي منزلتها بحسب النقد الحديثي؟

*** أهداف البحث:**

– إفرادُ دراسة تهدف إلىٰ إحياء سيرة الصحابي شيبة بن عثمان –الذي ارتبط اسمه بسِدانة الكعبة المشرّفة – والتعريفِ بشخصيته، وأسرتِه، وجوانبَ من حياته قبل الإسلام وبعده.

– دفعُ اشتباه كونه ابنًا لعثمان بن طلحة، إذ قد يظهر من تشابه اسمَيْهما ما يوهم ذلك.

– جمعُ مروياته وتخريجُها ودراستُها دراسة نقدية، وبذلك تُعرف درجتها من حيث النقد الحديثي.

*** حدود البحث:**

يقتصر البحث فيما يتعلق بمرويات شيبة بن عثمان، علىٰ دراسة ما رواه من الأحاديث مما وُجد في كتب السنّة المسندة المتداولة؛ دون ما جاء له فيها ذكرٌ أو نُسب إليه فيها فضيلةٌ أو مَنقَبةٌ أو حَدَثٌ تاريخي، فتلك الأحاديث وإن كانت تتعلّق به من جهة كونه مذكورًا فيها، إلا أنها ليست من مروياته، فلا تندرج في شرط البحث.

*** منهج البحث:**

سرتُ في البحث فيما يتعلق بمرويات شيبة بن عثمان، علىٰ منهج الجمع والاستقراء مع النقد، حيث قمتُ بجمع مروياته، ودراستها دراسة حديثية نقدية.

*** إجراءات البحث:**

١ - في ترجمة شيبة بن عثمان: حَرَصتُ أن تكون الترجمة مشتملةً علىٰ ما يتعلق بسيرة هذا الصحابي مما عثرتُ عليه بقدر الإمكان في مختلف كتب السنة والسيرة والتراجم، وحَرَصتُ أن تكون الترجمة علىٰ النمط الحديثي، بأن تشتمل علىٰ ما يُحتاج إليه من النقد من المعلومات الواردة في ترجمته ﷺ.

٢ - في دراسة المرويات، سلكتُ ما يلي:

- سردتُ مروياته واحدةً تِلْوَ الأخرىٰ، مع ترقيمها بالتعداد، ووضع عنوان لكل حديث بما يدل علىٰ مضمونه.

- بدأتُ بحديثه المروي في «صحيح البخاري»، ثم عرضتُ باقي أحاديثه المرويّة في الكتب الأخرىٰ، مبتدئًا فيها أولاً: بما كان متعلقًا بصلاة النبي ﷺ في الكعبة، ثم أوردتُ بقية أحاديثه المتعلقة بموضوعات أخرىٰ.

٣- منهج دراسة المرويات كالتالي:

- العنونة للحديث بما يدل علىٰ مضمونه.

- ذكر نص الحديث مقتصرا علىٰ راويه الصحابي شيبة بن عثمان ﷺ، أو أقرب راوٍ عنه.

- تخريج الحديث.

- دراسة الإسناد والحكم عليه.

- حديثُه المروي في «صحيح البخاري» اكتفيتُ بعزوه إليه فقط ولم أُفصل في تخريجه من غير الكتب الستة. أما ما عدا ذلك من أحاديثه في غير الكتب الستة، فحَرَصتُ قدر جهدي علىٰ استقصاء تخريجها من كتب السنّة المختلفة، ليكون

التخريج مفيدًا شاملا قدر الإمكان لمظانّ تلك الأحاديث في كتب السنّة.

- فيما يتعلق بدراسة الأحاديث الضعيفة والحكم عليها: اقتصرتُ على بيان الحكم مباشرةً على الحديث من خلال بيان علة الضعف فيه، بدون إطالة في دراسة الإسناد وتراجم الرواة بتفصيل، إلا عند الضرورة.

- الروايات التي وقع فيها خلاف على الراوي، ابتدأتُ فيها ببيان المدار، ثم تخريج وجوه الخلاف عليه ودراسة إسناد كل وجه، ثم النظر في الخلاف، والحكم على الحديث.

*** خطة البحث:**

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

- **المقدمة**: تشتمل على بيان موضوع البحث، وأهميته، وحدوده، وأهدافه، وخطة البحث، ومنهجه.
- **التمهيد**: الشيبيّون سَدَنةُ الكعبة المشرّفة، وكيف وصلت السِّدانة إليهم.
- **المبحث الأول: ترجمة شيبة بن عثمان**، وفيه مطالب:
  - المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته.
  - المطلب الثاني: نموذج من حياته في الجاهلية.
  - المطلب الثالث: إسلامه.
  - المطلب الرابع: تولّيه للسِّدانة.
  - المطلب الخامس: شذرات من حياته وأخباره في الإسلام.
  - المطلب السادس: سُكناه بمكة ووفاته.

- المطلب السابع: عرض إجمالي لمروياته في الكتب الستة وغيرها، ومن رَوَىٰ عنهم شيبةُ، ومن رَوَوْا عنه.

- **المبحث الثاني: مرويات شيبة بن عثمان، تخريجا ودراسة**، وعددها سبعة أحاديث:
  - الحديث الأول: في مال الكعبة.
  - الحديث الثاني: الصلاة في الكعبة.
  - الحديث الثالث: الصلاة في الكعبة.
  - الحديث الرابع: التصاوير في الكعبة.
  - الحديث الخامس: تقرير حجابة الكعبة لبني طلحة وبني شيبة.
  - الحديث السادس: أدب الجلوس للقادم إلىٰ المجلس.
  - الحديث السابع: الخصال التي تُطهِّر القلب من الغلّ والغش.
- **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

***

التمهيد

الشيبيّون سَدَنةُ الكعبة المشرّفة، وكيف وصلت السِّدانة إليهم

كانت السِّدانة شرفا جاهليا تولاّه أولَ من تولاّه: قصيُّ بن كلاب (الجدّ الخامس للنبي ﷺ)، ثم انتقلت عنه - بعد موته - إلىٰ أكبر أبنائه وهو (عبد الدار بن قصي)، وبقيتْ في أولاد عبد الدار، حتىٰ جاء الإسلام فكانت ما تزال باقيةً في أيديهم، وكان المتولّي لها من هذه العائلة، أيامَ النبي ﷺ: عثمانُ بن طلحة بن أبي طلحة؛ وقد أقرّه ﷺ عليها يوم فتح مكة، حيث دعاه ودَفَع إليه مفتاح الكعبة قائلا له: «خُذُوها يا بني أبي طلحة، خُذُوا ما أعطاكم اللهُ ورسولُه تالدةً خالدةً، لا ينزِعها منكم إلا ظالم»[1].

فلم يزل عثمان بن طلحة متولِّيًا للحجابة مدةَ حياته؛ وحيث لم يكن له ولدٌ وعقِبٌ، فقد دَفَع عند موته المفتاحَ إلىٰ ابن عمّه **شيبة بن عثمان بن أبي طلحة**[2]، وهو

---

(١) الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد (٢/ ١٣٧)؛ الخصائص الكبرىٰ، السيوطي (١/ ٤٤٦)، وعزاه لابن سعد. وفي إسناده الواقدي، فإسناده ضعيف. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٢٠)، (ح١١٢٣٤)، والمعجم الأوسط (ح٤٨٨) من حديث ابن عباس ﷺ بمثله. وفي إسناده عبد الله بن المؤمَّل، ضعيف الحديث كما في تقريب التهذيب (٣٦٤٨). وسيأتي الحديث في المبحث الثاني ضمن مرويات شيبة بن عثمان، مع تخريجه والحكم عليه وشواهده.

(٢) ينظر: السيرة النبوية، ابن هشام (١/ ٢٥٦-٢٦٤)؛ السيرة الحلبية، علي الحلبي (٣/ ١٤٤)؛ إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام، محمد صالح بن أحمد بن زين العابدين الشيبي (ص٢٧٢).

جدّ الشَّيبِيّين الحاليين سَدَنَةِ الكعبة، والذين يُعرفون الآن بالشَّيبِيّين أو آل الشَّيْبِي[1].

فالشيبيّون الحاليون هم أبناء عمومة (عثمان بن طلحة)، وليسوا من أولاده الصُّلبيّين أو ذرّيته المباشرة.

ومن هنا بدأت نُقلة ولاية المفتاح والسِّدانة، من عثمان بن طلحة الحاجب الأول للكعبة، إلىٰ بني شيبة بن عثمان، وتسلسل ذلك فيهم جيلا بعد جيل إلىٰ أيامنا، وستبقىٰ كذلك بأيديهم بإذن الله.

قال الخطابي: «كانت الحجابةُ في الجاهلية في بني عبد الدار، والسقايةُ في بني هاشم، فأقرّهما رسولُ الله ﷺ، فصار **بنو شيبة** يحجُبون البيت، وبنو العباس يَسقُون الحجيج»[2].

وقال المناوي: «الحجابة هي سدانة الكعبة وتولّي حفظها لمن بيده مفتاحها؛كانت أولاً في بني عبد الدار، ثم صارت **في بني شيبة** بتقرير المصطفىٰ ﷺ»[3].

وقال النووي نقلا عن القاضي عياض: قال العلماء: لا يجوز لأحد أن ينزعها منهم. قال: وهي ولايةٌ لهم عليها من رسول الله ﷺ. قال النووي: فتبقىٰ دائمةً لهم ولذرياتهم أبدا، ولا يُنازَعون فيها ولا يُشارَكون ما داموا موجودين صالحين لذلك[4].

---

(١) نسبةً إلىٰ جدّهم (شيبة بن عثمان بن أبي طلحة). يقول الزَّبيدي: فأوّلُ (شَيبة) لهم هو هذا، ولم يكونوا يُعرفون قبل هذا إلا ببني عبد الدار. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (٣/ ١٢٨).

(٢) معالم السنن، الخطابي (٤/ ٢٦).

(٣) فيض القدير بشرح الجامع الصغير، المناوي (٤/ ٥٧٥).

(٤) إكمال المعلم، القاضي عياض (٤/ ٤٢٢-٤٢٣)؛ شرح صحيح مسلم، النووي (٤/ ٤٨١).

وعُرف هؤلاء الشيبيّون بانتسابهم لهذا المنصب الشريف، فصاروا يُذكرون في كتب التراجم بلقب «الحَجَبي»، بل ربما صار هذا اللقب أكثرَ تعريفا لهم وتمييزًا عن نسبتهم العائلية «العبدري»؛ لأن لقب «الحجبي» يُضفي عليهم التميز في انتسابهم إلىٰ خدمة (حجابة الكعبة وسِدانتها)، فيُعرف كلُّ من ذُكر بهذا اللقب أنه من هذه العائلة (بني شيبة بن عثمان) المتولِّين لسِدانة الكعبة المشرّفة.

***

المبحث الأول

ترجمة شيبة بن عثمان

وفيه سبعة مطالب:

*** المطلب الأول: اسمه ونسبه وأسرته.**

اسمه ونسبه:

هو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة (واسم أبي طلحة: عبد الله) بن عبد العزَّىٰ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي القرشي العَبْدَري الحَجَبي المكي، والدُ صفيّة بنت شيبة[1]، وابنُ عم عثمان بن طلحة حاجب الكعبة السابق الذكر. وهو جدُّ بني شيبة (الشيبيّين الحاليّين) حَجَبة الكعبة.

يُكنىٰ: أبا عثمان، وقيل: أبا صَفِيَّة[2] (وهي ابنته السابقة الذكر).

ويُعرف والدُ شيبة (عثمان بن أبي طلحة) بالأوقص[3]، وكان حاملا لواءَ المشركين يوم أحد، وقتله حمزةُ بن عبد المطلب ﷺ؛ فقد قُتل الأبُ كافرًا، ثم رزقَ الله ابنَه (شيبةَ) الإسلامَ وصحبةَ النبي ﷺ، بل ولايةَ سِدانة الكعبة وشرفَ بقائها في

---

(١) هي المشهورة بصفية بنت شيبة، لها روايات عن النبي ﷺ في الكتب الستة، ولها رؤية. تقريب التهذيب (٨٦٢٢). وينظر: الإصابة، ابن حجر (٨/ ٢١٣)، وتحفة الأشراف، المزي (١١/ ٣٤٣). وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (١/ ٥٨٨): «اختُلف في صحبتها، وقد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبتها».

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (٢/ ٧١٢). وذكره الدولابي في الكنىٰ والأسماء (١/ ٦٥٦) فيمن كنيتُه (أبو العباس) ولم يذكر تكنيتَه بأبي عثمان ولا بأبي صفية.

(٣) نسب قريش، مصعب الزبيري (٧/ ٢٥٣).

ذرّيته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وأمُّ شيبة: هي أم جميل هند بنت عُمَير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي، وهي أخت مصعب بن عمير ﷺ[1]، فمصعبُ بنُ عمير خالُ شيبة بن عثمان (جدّ الشيبيّين).

تنبيه إلىٰ وَهَم وقع في نسب شيبة بن عثمان:

وَهِم بعض أصحاب الكتب حيث ينسبونه: «شيبة بن عثمان بن طلحة»، وليس كذلك، فليس هو ابنًا لعثمان بن طلحة، بل هو ابنُ عمّه.

قال المزي ﷺ في ترجمة (شيبة بن عثمان): إن من قال في نسبه: «شيبة بن عثمان ابن طلحة بن أبي طلحة فقد وهم، فإن عثمان بن طلحة ابنُ عمه، لا أبوه»، قال: «وهو (يعني شيبة) جدُّ بني شيبة حجبة الكعبة»[2].

زوجة عثمان بن شيبة

المشهور من زوجاته: أم عثمان بنت سفيان السُّلمية. واسمها: برّة بنت سفيان (أو بنت أبي سفيان) بن سعيد بن قانف بن الأوقص السُّلمي[3]، وهي صحابية[4] ﷺ.

وهي التي وُلد منها أبناء شيبة بن عثمان الكبار، كما سيأتي في فقرة (أولاده) الآتية، ولهذا تُعرف هذه الزوجة بأنها (أم بني شيبة الأكابر)[5].

---

(١) تهذيب الكمال، المزي (١٢/ ٦٠٤)؛ وينظر: الطبقات، ابن سعد (٥/ ٤٤٨).

(٢) تهذيب الكمال، (المزي ١٢/ ٦٠٤).

(٣) ينظر: نسب قريش، مصعب الزبيري (٧/ ٢٥٣)؛ تهذيب الكمال، المزي (٣٥/ ٣٧١).

(٤) ينظر: المسند (١٦٦٣٦)؛ المعجم الكبير، الطبراني (٢٥/ ٩٧)؛ الإصابة، ابن حجر (١٢١٦٢)؛ الكاشف (٧١٣٢)؛ تقريب التهذيب (٨٧٤٧).

(٥) ينظر: المسند، أحمد (١٦٦٣٦).

أولاد شيبة بن عثمان:

من أولاده الذكور: عبد الله الأكبر بن شيبة، وعبد الرحمن الأكبر بن شيبة، وجُبير ابن شيبة، هؤلاء كلُّهم يُعرفون بـ(أولاد شيبة الأكابر) أو (بني شيبة الأكابر) لأنهم الأبناء الكبار من أولاد شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وهم إخوة أشقاء، فأُمُّهم واحدة هي: أم عثمان بنت سفيان السُّلمية (السابق ذكرها)[1].

أما الإناث من أولاده فالمشهور منها: صفية بنت شيبة (أم منصور بن عبد الرحمن الحجبي)، وهل هي شقيقة للإخوة الثلاثة السابقين، أم لا؟ اختُلف في ذلك؛ لأنه اختُلف فيمن هي والدة صفية بنت شيبة، هل هي نفس أم عثمان بنت سفيان السُّلمية (والدة الإخوة الثلاثة السابقين)، وعليه فتكون صفيةُ أختًا شقيقةً لهم؛ أم أن والدتها هي: ريطة بنت عرفجة بن عمرو بن كرب بن صفوان بن الحارث بن شجنة السعدي، وعليه فصفيةُ أختٌ لهم من الأب[2].

قرابة شيبة بن عثمان مع النبي ﷺ:

يلتقي شيبةُ بن عثمان (مثلَ ابن عمه عثمان بن طلحة) في قرابةٍ مع النبي ﷺ من جهة **برّة بنت عبد العزّىٰ** جدّة النبي ﷺ من جهة أمّه آمنة، حيث إن (بَرّة) هي أختٌ لأبي طلحة بن عبد العزىٰ (جدّ شيبة بن عثمان)، فهي عمّةُ أبِ شيبة[3].

---

(١) ينظر: نسب قريش، مصعب الزبيري (٧/ ٢٥٣)؛ الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد – الجزء المتمم تحقيق: د. عبد العزيز عبد الله السلومي – (ص٢٥٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرىٰ – الجزء المتمم السابق – (ص٢٥٤-٢٥٥).

(٣) نسب قريش، مصعب الزبيري (٧/ ٢٥١).

*** المطلب الثاني: نموذج من حياته في الجاهلية:**

وقعت لشيبةَ واقعةٌ أيام حياته في الجاهلية، وهي أنه اشترك في واقعة إغارة بني بكر (حلفاء قريش) علىٰ خزاعة (حلفاء النبي ﷺ)، بعد صلح الحديبية.

وتوضيح ذلك أن هاتين القبيلتين (خزاعة) و(بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة) كانت بينهما عداوةٌ قديمةٌ، وكانت تحصُل بينهما ثاراتٌ وحروبٌ استمرت إلىٰ أن عُقِد صلح الحديبية، فوقفتْ الحروبُ بينهما بناء علىٰ بنود الصلح - مع بقاء العداوة القديمة مكتومة في أنفسهم -؛ واختارت (خزاعةُ) حينئذ أن تنضم إلىٰ حِلف النبي ﷺ، واختارت (بنو بكر) أن تنضم إلىٰ حِلْفِ قريش.

ولكن قامت بعد ذلك جماعةٌ من بني بكر بالغدر ضد خزاعة ولم يكتفوا بالإغارة وحدهم، بل حرّضوا حلفاءهم من قريش علىٰ أن ينضموا إليهم في هذه الإغارة، واستجابت قريش لهم حميةً لهم، بل أعانوهم بالسلاح وقاتلوا معهم خزاعةَ حتىٰ أصابوا عددًا من القتلىٰ فيهم.

وكان من بين من ذُكر اسمه من الذين اشتركوا مع بني بكر في هذه الإغارة ضد خزاعة: **شيبةُ بن عثمان،** ومعه جماعةٌ من أصدقائه مثل صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل (وكلهم أسلموا بعد ذلك)، جاؤوا ليلاً متنكّرين منتقبين، عند المكان المحدد قرب منازل خزاعة، واشتركوا مع بني بكر في الهجوم علىٰ خزاعة، وكان عامةُ القتلىٰ في خزاعة: من الصبيان والنساء وضعفاء الرجال[1].

ولما وصل خبر هذه الواقعة إلىٰ النبي ﷺ، أَرسَلَ إلىٰ قريش، يَنتصرُ لخزاعة، فخَيَّر

(١) مغازي موسىٰ بن عقبة (ص٢٦٩)؛ وينظر: صحيح السيرة النبوية، إبراهيم العلي (ص٤٠١)؛ صحيح الأثر وجميل العبر في سيرة خير البشر (ص٢٤٨).

قريشًا بين أمور ثلاثة: إما أن يدفعوا ديةَ قتلىٰ خزاعة، أو يتخلّوا عن حِلفهم مع بني بكر لينالوا جزاءهم علىٰ جريمتهم، أو يَنبِذَ إليهم النبيُّ ﷺ (يعني إلىٰ قريش) علىٰ سواء (يعني يُنذرهم بالحرب؛ لأنهم البادئون بنقض العهد)؛ فقال سهيل بن عمرو: ما خَلّةٌ أهونُ علينا من أن نبرأ من حِلف بني بكر؛ فلم يُعجِب شيبةَ بن عثمان كلامُ سهيل هذا، بل ردّ عليه قائلا له: «حفظتَ أخوالَك، وغضبتَ لهم»[1]! وانتصر شيبةُ لحلفائه (بني بكر) الغادرين – من باب حميّة الجاهلية – فقال: «لا، ولكن نَدِي قتلىٰ خزاعة، فهو أهونُ علينا»[2].

وتدل هذه الواقعة بتفاصيلها، علىٰ مدىٰ حميّة الجاهليّة وأوضارها التي كانت تحمل حتىٰ أمثال هؤلاء الرجال – وهم أولو أحلام ونُهَىٰ – علىٰ الظلم والقسوة، وغمط الناس، وبطر الحق، والانتصار لحلفائهم وإن كان الحلفاء علىٰ باطل وكانوا خائنين غادرين؛ وهي وقائعُ يظهر منها حقيقةُ وصدقُ ما حَكَاه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من حال قومه في الجاهلية، حين وصفهم أمام النجاشي بقوله: «كنا قومًا أهلَ جاهلية؛... نسيءُ الجِوارَ، ويأكلُ القويُّ منا الضعيفَ»[3].

---

(١) يقصد شيبةُ بأخوال سهيل: (هم خزاعة) الذين وقعت هذه الغارة عليهم؛ (لأن أم سهيل بن عمرو: خزاعية وهي حُبَّىٰ بنت قيس الخزاعية)، فيقصد شيبةُ بهذه المقولة: تعييرَ سهيلٍ أنه انتصر لأخواله وانحاز إليهم حميّةً لهم! وتخلّىٰ عن الانتصار للحلفاء (بني بكر)!

(٢) سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي (٥/ ٢٠١-٢٠٤). وأصل هذا الخبر في المطالب العالية لابن حجر، بدون ذكر ما قاله شيبة لسهيل. ينظر: المطالب العالية (ط الأعظمي ٤/ ٢٤٣)، (ط الشثري ١٧/ ٤٥٨)، وقال ابن حجر عن الخبر: مرسل صحيح الإسناد.

(٣) المسند (١٧٤٠)، وإسناده حسن. وينظر: صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر ﷺ (ص١١٤)؛ السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي (ص١٤٧).

*** المطلب الثالث: إسلامه:**

متىٰ أسلم؟

اختُلف في وقت إسلامه: هل كان في فتح مكة، أم في غزوة حُنين، والراجح كونه في حنين؛ وبه جزم الواقدي[1].

ويمكن أن يُجمع بين القولين أنه ربما كان أسلم يوم فتح مكة إسلاما مبدئيا ولم يستقر الإسلام في قلبه، ثم حضر حنينًا وروادتْه هناك فكرةُ الانتقام من النبي ﷺ، أخذًا لثأر أبيه (عثمان بن أبي طلحة) وعمِّه (طلحة بن أبي طلحة) اللذَيْن كانا قُتلا في أُحد، ولكن قذف الله في قلبه الإسلام، فاستقر الإسلام في قلبه، وثبت بعد ذلك مع النبي ﷺ في ميدان المعركة، وقاتل معه.

وقد أشار ابن كثير ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ فقال: «وأظهر شيبةُ الإسلام يوم الفتح، وشهد حنينا وفي قلبه شيء من الشك، وقد همّ بالفتك برسول الله ﷺ، فأَطلَعَ اللهُ علىٰ ذلك رسولَه، فأخبره بما همّ به، فأسلم باطنًا، وجاد إسلامُه، وقاتل يومئذ وصَبَر فيمن صَبَر»[2].

قصة إسلامه:

رُويت قصة إسلامه من طرق:

فقد روىٰ ابن سعد، عن الواقدي، عن عمر بن عثمان المخزومي، عن عبدالملك بن عبيد؛ ح وقال الواقدي: وحدثنا خالد بن إلياس، عن منصور بن

(١) الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد، - الجزء المتمم تحقيق: د.عبد العزيز عبد الله السلومي- (ص٢٥٨-٢٥٩).

(٢) البداية والنهاية (٨/ ٢٣٣).

عبدالرحمن الحجبي، عن أمه، وغيرها - قال الواقدي: وعمادُ الحديث عن عمر بن عثمان - قالوا: كان شيبةُ بن عثمان رجلا صالحا له فضل، وكان يُحدِّث عن إسلامه وما أراد اللهُ به من الخير، ويقول: ما رأيتُ أعجبَ مما كنا فيه من لزوم ما مضىٰ عليه آباؤنا من الضلالات.

ثم يقول: لما كان عام الفتح، ودخل رسولُ الله ﷺ مكة عنوةً، قلت: أسيرُ مع قريش إلىٰ هوازنَ بحنين، فعسىٰ إن اختلطوا أن أصيب من محمد غِرّةً فأثأرَ منه، فأكونَ أنا الذي قمتُ بثأر قريش كلها، وأقول: لو لم يَبْقَ من العرب والعجم أحدٌ إلا اتَّبَع محمدًا: ما تَبِعتُه أبدا! وكنتُ مُرْصِدًا[1] لِما خرجتُ له، لا يزداد الأمر في نفسي إلا قوةً؛ فلما اختلط الناس: اقتحم رسولُ الله ﷺ عن بغلته[2]، وأَصلتُ السيفَ فدنوتُ أريدُ ما أريدُ منه، ورفعتُ سيفي حتىٰ كدتُ أُسوِّرُه[3]، فرُفع لي شُواظٌ من نار كالبرق كاد يَمْحَشُني[4]، فوضعتُ يدي علىٰ بصري خوفا عليه، والتفت إليّ رسولُ الله ﷺ فنادَىٰ: «يا شيبُ، ادنُ مني». فدنوتُ، فمسح صدري ثم قال: «اللهم أعِذْه من الشيطان». قال: فوالله لهو كان ساعتئذ أحبُّ إلي من سمعي وبصري ونفسي! وأَذْهَبَ اللهُ ما كان بي. ثم قال: «ادنُ فقاتِلْ»؛ فتقدمتُ أمامه أضربُ بسيفي، اللهُ يعلم أني أُحبُّ أن أقيَه بنفسي كلَّ شيء - ولو لقيتُ تلك الساعة أبي لو كان حيا: لأوقعتُ به السيف -؛

(١) أي مترصِّدًا له، مثل الكمين. والكلمة بكسر الصاد، بصيغة اسم الفاعل كما نص عليه الصالحي في سبل الهدىٰ والرشاد (٥/ ٣٥٩).

(٢) أي ألقَىٰ نفسَه عنها. سبل الهدىٰ، الصالحي (٥/ ٣٥٩).

(٣) أي أعلُوه. سبل الهدىٰ (٥/ ٣٦٠).

(٤) أي يُحرقني. سبل الهدىٰ (٥/ ٣٦٠).

فجعلتُ ألزَمُه فيمن لزمه، حتىٰ تراجع المسلمون فكَرُّوا كَرَّةَ رجل واحد، وقَرّبتُ بغلةَ رسول الله ﷺ، فاستوىٰ عليها، فخرج في أثرهم حتىٰ تفرقوا في كل وجه، ورجع إلىٰ معسكره فدخل خِباءَه، فدخلتُ عليه، ما دخل عليه غيري، حبًا لرؤية وجهه وسرورًا به، فقال: «يا شيبُ، الذي أراد بك اللهُ: خيرٌ مما أردتَ بنفسك». ثم حدّثني بكل ما أضمرتُ في نفسي مما لم أكن أذكره لأحد قط. قال: فقلت: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله ﷺ، ثم قلت: استغفِرْ لي يا رسول الله، فقال: «غفر الله لك»[1].

وله طريق ثان، رواه الطبراني، والبيهقي في «دلائل النبوة» من طريق أيوب بن جابر اليمامي، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه بنحوه، وفيه أن النبي ﷺ ضَرَب بيده علىٰ صدره ثلاث مرات، يدعو له في كل مرة: «اللهم اهدِ شيبةَ»؛ يقول شيبة: «فوالله ما رَفَع يده من صدري من الثالثة حتىٰ ما كان أحدٌ من خلق الله أحبَّ إليّ منه» الحديث[2].

وله طريق ثالث رواه الواقدي والبغوي والطبراني والبيهقي من طريق أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن شيبة قال: لما غزا النبيُّ ﷺ حنينَ، تذكّرتُ أبي وعمي، قَتَلهما عليٌ وحمزةُ، فقلتُ: اليومَ أُدركُ ثأري في محمد؛ فجئتُه، فإذا العباسُ من يمينه...، فقلت: عمُّه! لن يخذُلَه! قال: ثم جئتُه عن يساره، فإذا بأبي سفيان

(١) الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد، -الجزء المتمم- (ص٢٥٧). وإسناده ضعيف جدا، ففيه: الواقدي وخالد بن إلياس: كلاهما متروك. تقريب التهذيب، ابن حجر (٦١٧٥)، و(١٦١٧).

(٢) المعجم الكبير، الطبراني (٧/ ٢٩٨)، (ح٧١٩١)؛ دلائل النبوة، البيهقي (٥/ ١٤٦). وإسناده ضعيف أيضا، ففيه أيوب بن جابر اليمامي، ضعيف. مجمع الزوائد، الهيثمي (٦/ ١٨٣)؛ تقريب التهذيب، ابن حجر (٦٠٧). وفيه رواية مصعب بن شيبة عن أبيه، وهي منقطعة.

- ابن عمّه -؛ فقلتُ: ابنُ عمّه! لن يخذُلَه! فجئتُه من خلفه، فلم يبقَ إلا أسوِّرُه بالسيف، إذْ رُفع ما بيني وبينه شُواظٌ من نار كأنه برقٌ، فخفتُ أن يَمْحَشَني، فنكصتُ القهقرَىٰ، فالتفتَ إليّ النبيُّ ﷺ قال: «تعالَ يا شيبُ»، فوَضَع رسولُ الله ﷺ يدَه علىٰ صدري، قال: فاستخرَجَ اللهُ ﷻ الشيطانَ من قلبي، فرفعتُ إليه بصري وهو والله أحبُّ إليّ من سمعي ومن بصري ومن أبي وأمي، فقال: «يا شيبُ، قاتِلْ الكفارَ» الحديث[1].

الحكم علىٰ روايات قصة إسلامه:

الروايات المتعلقة بقصة إسلامه كلها ضعيفة، ومنها ما هو ضعيف جدا. وقد أورد ابن حجر في «الإصابة» بعض هذه الروايات، ثم عقّب عليها بقول ابن السكن: «في إسناد قصة إسلامه نظر»[2].

---

(١) المغازي، الواقدي (ص٩٠٩-٩١٠)؛ معجم الصحابة، البغوي (٣/ ١٥٢-١٥٣)؛ المعجم الكبير، الطبراني (٧/ ٢٩٨)؛ دلائل النبوة، البيهقي (٥/ ١٤٥)؛ تخريج أحاديث الكشاف، الزيلعي (١/ ٣٦). وإسناده ضعيف جدا، ففيه أبوبكر الهذلي: أخباري متروك الحديث. تقريب التهذيب، ابن حجر (٨٠٠٢). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢/ ٥٨٣) عن هذه الرواية: «غريب جدا».

(٢) الإصابة، ابن حجر (٣/ ٣٧١). وقد أورد هذه القصةَ مختصرةً، بعضُ أهل العلم من كُتّاب السير المعاصرين (الذين حرصوا علىٰ إيراد الروايات المعتمدة في أحداث السيرة) مثل مؤلفي كتاب صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر ﷺ (ص٢٦١)، ومثل الدكتور مهدي رزق الله في كتابه: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (ص٥٨٩). وكأنهم استأنسوا إلىٰ أن مجمل الأحداث التي حكاها شيبة بن عثمان في هذه القصة (غزوة حُنين): ثابتة في روايات أخرىٰ، بل جملةٌ منها مروية في الصحيحين، فذلك يشهد لثبوت أصل الواقعة=

*** المطلب الرابع: تولّيه لسِدانة الكعبة.**

انتقلت إليه السِّدانةُ من جهة ابن عمه عثمان بن طلحة، حيث إن عثمان بن طلحة لم يكن له عقِبٌ، فأعطَىٰ المفتاح عند موته: لابن عمه هذا (شيبة بن عثمان)[1]، ومنه انتقلت السِّدانه إلىٰ أولاده (بني شيبة)، وهو إلىٰ الآن في أيديهم، فهم سَدَنَة الكعبة الحاليّين.

رواية مُسندة في كتب السُّنّة، تتعلق بولاية شيبة لحجابة الكعبة في الإسلام:

إن تولّي شيبة بن عثمان لسِدانة الكعبة مذكور في كتب السيرة، لكن لم أكن وقفتُ عليه مرويا في كتب السنّة النبوية، حتىٰ وجدتُ هذه الرواية عن الإمام أحمد في «مسنده» تُفيد ذلك.

أخرج الإمام أحمد قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن السائب بن عمر، حدثني ابن أبي مليكة، أن معاوية ﷺ حجَّ، فأَرسَلَ إلىٰ **شيبةَ بن عثمان: أنْ افتَحْ بابَ الكعبة**، فقال (أي معاويةُ): عليَّ بعبد الله بن عمر، قال: فجاء ابنُ عمر فقال له معاوية: هل بَلَغَك

=التي يرويها شيبة بن عثمان في هذه الروايات. وأفاد الدكتور رزق الله أنه يشهد للقصة روايةٌ أوردها الذهبي في تاريخ الإسلام (١/ ٣٩٤) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي - وهي طريق أخرىٰ غير الطرق المذكورة -، وقال الذهبي عنها: «إسناده جيد».

(١) الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد -الجزء المتمم تحقيق: د. عبد العزيز عبد الله السلومي- (ص٢٥٨)؛ السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي (٣/ ١٤٤)؛ تهذيب الكمال، المزي (١٢/ ٦٠٦)؛ جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (١٢/ ٥٠٣)، (قسم التراجم، ترجمة شيبة بن عثمان). وينظر: إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام، محمد صالح الشيبي (ص٢٨٧).

أن رسول الله ﷺ صلىٰ في الكعبة؟ فقال: نعم دخل رسول الله الكعبة، فتأخر خروجه، فوجدتُ شيئا فذهبتُ، ثم جئتُ سريعا، فوجدتُ رسولَ الله ﷺ خارجا، فسألتُ بلال ابن رباح: هل صلىٰ رسول الله ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم ركع ركعتين بين الساريتين[1].

وفائدة هذه الرواية أنه جاء فيها ذكرُ تولّي شيبة بن عثمان للسِّدانة، مرويًّا بإسناد صحيح في كتاب من كتب السنّة النبوية، مثلما ثبت ذلك من قبلُ لابن عمه (عثمان بن طلحة) في حديث دخول النبي ﷺ الكعبة.

*** المطلب الخامس: شذرات من حياته وأخباره في الإسلام.**

كان من خيار المسلمين:

حسُن إسلامه يوم حنين، وكان فيمن صبر يومئذ مع النبي ﷺ، وكان من خيار المسلمين[2].

كان من المؤلَّفة قلوبهم:

المراد بالمؤلَّفة: ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا، وقيل كان فيهم من لم يُسلم بعدُ[3].

---

(١) المسند، أحمد (٢٣٨٨٥)، وإسناده صحيح كما قاله محققه. وهذه الرواية أخرجها النسائي في السنن (٥/ ٢١٧)، (ح٢٩٠٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد به مقتصرا علىٰ حديث ابن عمر بدون قصة معاوية رضي الله عنه مع شيبة بن عثمان، ثم وجدتُ الرواية نفسها عند الرُّوياني في مسنده (٧٤٩) بإسناد النسائي نفسه، وفيه تصريح بهذه القصة لمعاوية رضي الله عنه وحواره لشيبة بن عثمان.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (٢/ ٧١٢).

(٣) فتح الباري، ابن حجر (٨/ ٤٨).

وكان شيبةُ بن عثمان من هؤلاء المؤلَّفة الذين أُعطوا من غنائم حُنين تأليفا لقلوبهم[1]. وقد ذَكَر ابن حزم مقدار ما أعطاه رسول الله ﷺ من الإبل، أنه كان ممن أُعطي دون المائة من الإبل[2].

تولّي شيبة إمارة مكة في موسم حج سنة ٣٩ هـ:

تولَّىٰ شيبةُ بن عثمان ﷺ إمرةَ مكة لفترة وجيزة، في موسم الحج سنة ٣٩هـ، إبّان الخلاف الذي كان بين فريق علي بن أبي طالب وفريق معاوية بن أبي سفيان ﷺ، حيث اصطلح الفريقان بوساطة أبي سعيد الخدري ﷺ، أن يُقيم شيبةُ للناس الحج في تلك السنة، فكان أميرا علىٰ الحج، وكان يصلي بالناس آنذاك[3].

تعظيم شيبة لحرمة الكعبة:

كان شيبةُ بن عثمان لا يرىٰ بناءً يُشرف علىٰ الكعبة، إلا أَمَر به أن يُهدَم[4].

ماذا كان يَفعل شيبةُ بكسوة الكعبة:

عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة ﷺ قالت: دخل عليّ شيبةُ الحجبي فقال: يا أم المؤمنين، إن ثياب الكعبة تجتمع عندنا فتكثُر، فننزِعُها ونحفرُ

(١) الدرر في اختصار المغازي والسير، ابن عبد البر (ص٢٤٨).

(٢) جوامع السيرة، ابن حزم (ص٢٤٦).

(٣) الإصابة، ابن حجر (٣/ ٣٧١). وفي الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار (فقرة رقم ١٦٠)، عن عبد الله بن عباس قال: «لما كانت فتنةُ علي ومعاوية، كَلَّم أهلُ مكة عثمانَ بن شيبة (كذا جاءت تسميته؟ والصواب أنه شيبة بن عثمان) من بني عبد الدار أن يتولَّىٰ أمرهم حتىٰ يجتمع الناسُ علىٰ خليفة، ففعل».

(٤) أخبار مكة، الفاكهي (١/ ٣٣٨-٣٣٩).

بئارًا فنعمّقُها ونَدفِنُها لكي لا تَلبَسَها الحائضُ والـجُنُب. قالت: بئسما صنعتَ! ولكـن بِعْها فاجعل ثمنَها في سبيل الله وفي المساكين، فإنها إذا نُزعت عنها لم يَضُـرَّ مَـن لَبِسَـها من حائضٍ أو جُنُب. فكان شيبةُ يَبعثُ بها إلىٰ اليمن فتُباع له، فيضعُها حيث أَمَرَتْه.

ورُوي عنه أنه كان يَقسِم ما سَقَط من كسوة الكعبة علىٰ المساكين.

وعن ابن عمر أنه كان يكسُو بُدْنَهُ القَبَاطيَّ والـحِبَرَات يومَ يقلّدها، فإذا كـان يـومُ النحر: نَزَعها ثم أَرسَل بها إلىٰ شيبة بن عثمان، فنَاطَها علىٰ الكعبة.

وعن بعض المكيين أن شيبة بن عثمان استأذن معاويةَ في تجريد الكعبـة (أي مـن الكسوة)، فأَذِنَ له. فكان أوّلُ من جرّدها من الخلفاء، وكانت كسوتُها قبل ذلك تُطرَح عليها شيئا فوق شيء[1].

*** المطلب السادس: سكناه بمكة، ووفاته بها.**

لم يهاجر شيبةُ إلىٰ المدينة بعد الإسلام، بل بقي بمكة، ومات في آخر أيام معاوية سنة تسع وخمسين علىٰ أصح الروايات[2].

---

(١) ينظر: ما سبق من الروايات في أخبار مكة للفاكهي (٥/ ٢٣٢).

(٢) هكذا صرَّح وجَزَم به حسين عبد الله باسلامة في كتابه: تاريخ الكعبة المعظمة (ص٣٢٨). وهذا القول هو الذي بدأ به المزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٦٠٤) ونقله عن غير واحد من المؤرخين، وأبدىٰ توقفا في القول الثاني (وهو أنه بقي إلىٰ خلافة يزيد بن معاوية). وأما ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٧) فاقتصر علىٰ القول بسنة ٥٩ فقط ولم يورد القول الثاني مطلقا، واقتصر عليه أيضا في تقريب التهذيب (٢٨٣٨)، وكذا اقتصر عليه الذهبي في الكاشف (٢٣١٩)، مما يدل أنه هو الراجح، وقد ازداد ترجيحا وقوةً بما سبق عن حسين=

*** المطلب السابع: عرض إجمالي لمروياته في الكتب الستة وغيرها، ومن روىٰ عنهم شيبة، ومن رووا عنه.**

من رَوَىٰ عنهم شيبةُ:

رَوَىٰ عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وابن عمّه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة[1].

من رَوَوْا عن شيبة:

روىٰ عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وابنُه مصعب بن شيبة، وابنُ ابنه مسافع بن عبد الله بن شيبة، وعكرمة مولىٰ ابن عباس، وعبد الرحمن بن الزجّاج[2].

مروياته في الكتب الستة وغيرها:

له حديث واحد في الكتب الستة، رواه له البخاري وأبو داود وابن ماجه[3].

وله أحاديث أخرىٰ في غير الكتب الستة.

* * *

=باسلامة من تصحيحه.

(١) تهذيب الكمال (١٢/ ٦٠٤)؛ تهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٦).

(٢) المرجعين السابقين.

(٣) هو الحديث الأول في المبحث الثاني ضمن مرويات شيبة بن عثمان.

المبحث الثاني

مرويات شيبة بن عثمان تخريجا ودراسة

*** الحديث الأول: في مال الكعبة.**

نص الحديث:

عن أبي وائل (شَقيق بن سَلَمة) قال: بَعَث رجل معي بدراهم هديةً إلىٰ البيت. قال: فدخلتُ البيت، وشيبةُ جالس علىٰ كرسي، فناولتُه إياها، فقال له: ألكَ هذه؟ قلتُ: لا، ولو كانت لي لم آتِكَ بها. قال: أَمَا لئِنْ قُلتَ ذلك، لقد جَلَس عمرُ بن الخطاب مجلسَك الذي جلستَ فيه، فقال: لا أخرُجُ حتىٰ أَقسِم مالَ الكعبة بين فقراء المسلمين. قلتُ: ما أنت فاعل! قال: لأفعلنّ! قال (أي عمر): ولم ذاك؟ قلتُ: لأن النبي ﷺ قد رأىٰ مكانَه وأبو بكر؛ وهما أحوجُ منك إلىٰ المال، فلم يحرّكاه؛ فقام كما هو، فخرج[1].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري؛ وأبو داود وابن ماجه من طريق أبي إسحاق الشيباني (سليمان بن أبي سليمان الكوفي)، كلاهما (سفيان الثوري، وأبو إسحاق الشيباني) عن واصل الأحدب، عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة، عن شيبة ابن عثمان، واللفظ لابن ماجه[2]، ولفظ أبي داود بنحوه باختصار بدون القصة.

---

(١) سنن ابن ماجه: كتاب المناسك، باب مال الكعبة (٤/ ٢٩٥)، (ح٣١١٦).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الحج، باب كسوة الكعبة (١٥١٧)، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٦٨٤٧)؛ سنن أبي داود: كتاب المناسك، باب في مال الكعبة (٣/ ٣٧٦)، (ح٢٠٣١)؛ سنن ابن ماجه: كتاب المناسك، باب مال الكعبة=

أما لفظ البخاري فمختصر جدا، فعن أبي وائل قال: جلستُ مع شيبةَ علىٰ الكرسيّ في الكعبة، فقال: لقد جَلَسَ هذا المجلسَ عمرُ ﷺ، فقال: «لقد هممتُ أنْ لا أَدَعَ فيها صفراءَ ولا بيضاءَ[1] إلا قسمتُه». قلتُ: إنّ صاحبَيْك لم يفعلا! قال: «هما المَرْآن أَقتَدِي بهما»[2].

الحكم علىٰ الحديث:

إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه».

التعليق علىٰ الحديث:

همّ عمر ﷺ أن يقسم مال الكعبة في مصالح المسلمين، حيث رأىٰ أن هذا المال لا تحتاج إليه الكعبة، لكثرته؛ فأخبره شيبةُ بن عثمان أن النبي ﷺ وأبا بكر رأيا هذا المال ولم يتعرضا له، بل تركاه علىٰ حاله مع علمهما به وحاجتهما إليه، فدلّ ذلك علىٰ أنه لا يجوز إخراج مال الكعبة والتعرضُ له، فأَمسَكَ عمرُ ﷺ عما كان همّ به، وقال: «هما المَرْآن أقتدي بهما»[3].

=(٤/ ٢٩٥)، (ح٣١١٦) ولفظ أبي داود بنحوه باختصار بدون القصة.

(١) يعني ما كان يُهدَىٰ إلىٰ الكعبة من الذهب والفضة. قال ابن الجوزي: كانوا في الجاهلية يُهدون إلىٰ الكعبة المالَ تعظيما لها، فيجتمع فيها. فتح الباري، ابن حجر (٣/ ٤٥٦). وقال الكرماني في الكواكب الدراري (٨/ ١١٤): كانوا يطرحون ما يُهدَىٰ إلىٰ البيت في صندوق، ثم يَقسمه الحجبة بينهم، فأراد عمر ﷺ أن يقسمه بين المسلمين.

(٢) صحيح البخاري: كتاب الحج، باب كسوة الكعبة (١٥١٧)، وأخرجه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٦٨٤٧) بنحوه بلفظ «هما المَرْآن يُقتَدَىٰ بهما».

(٣) شرح صحيح البخاري، ابن بطال (٤/ ٢٧٦)، (١٠/ ٣٣٣)؛ فتح الباري (١٣/ ٢٥٢)؛ المسند، أحمد (١٥٣٨٣) مع تعليقات أبي الحسن السندي عليه التي نقلها المحقق.

وقد ذُكرت تعليلات لترك النبي ﷺ ذلك المال وعدم تعرُّضه وإنفاقه له[1]؛ لعلّ أوجَهَها ما ارتضاه الحافظ ابن حجر رحمه الله من أن النبي ﷺ فَعَل ذلك رعايةً لقلوب قريش، كما فعل هذا الشيءَ نفسَه في تركه بناءَ الكعبة وإعادتها علىٰ قواعد إبراهيم.

ويؤيد هذا التعليل -كما يقول ابن حجر- أنه وقع التصريح به فيما أخرجه مسلم عن عائشة عن النبي ﷺ: «لولا أن قومكِ حديثُو عهدٍ بجاهليةٍ (أو قال: بكفرٍ) لأنفقتُ كنز الكعبة في سبيل الله، ولجعلتُ بابها بالأرض»، الحديث[2]. فعلَّل الأمرين في هذا الحديث بمراعاة قريش وعدم إدخال النفور عليهم، ولذلك يقول ابن حجر: «فهذا التعليل هو المعتمد»[3].

وأما عدم تعرّض أبي بكر رضي الله عنه، لهذا المال، فلكونه لم يتفرغ لأمثال هذه الأمور[4].

ويستفاد من قول عمر رضي الله عنه: «هما المَرْآن أَقتَدِي بهما»: تركُ خلاف كبار الأئمة، وفضلُ الاقتداء بهم، وأن ذلك فعلُ السلف[5].

***

(١) فقد أورد ابن حجر عن الفاكهي «أنه ﷺ وجد في الكعبة يوم الفتح ستّين أوقية، فقيل له: لو استعنتَ بها علىٰ حربك؟ فلم يحرّكه». فتح الباري، ابن حجر (٣/ ٤٥٧)؛ وهو في أخبار مكة، للفاكهي (٥/ ٢٣٥) بدون إسنادٍ.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبنائها (٤٠٠).

(٣) فتح الباري، ابن حجر (٣/ ٤٥٧).

(٤) المسند، أحمد (١٥٣٨٣) مع تعليقات أبي الحسن السندي عليه التي نقلها المحقق.

(٥) شرح صحيح البخاري، ابن بطال (٤/ ٢٧٦-٢٧٧).

*** الحديث الثاني: الصلاة في الكعبة.**

نص الحديث:

عن عبد الرحمن بن الزجّاج، قال: قلتُ لشيبة بن عثمان: يا أبا عثمان، إنهم يزعُمون أن رسول الله ﷺ دَخَل الكعبةَ، فلم يُصَلِّ فيها، فقال: كذبوا! لقد صلَّىٰ ركعتين بين العمودين، ثم أَلصَقَ بهما بطنَه وظهرَه[1].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي عاصم، والدولابي، والطحاوي، والطبراني -واللفظ له-، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة»، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»، وابن عساكر[2]، كلهم من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن عبد الرحمن بن الزجاج، عن شيبة بن عثمان بمثله أو نحوه.

دراسة الإسناد والحكم علىٰ الحديث:

في إسناده عبد الله بن مسلم بن هرمز: ضعيف[3]. وفيه أيضا عبد الرحمن بن

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني (٧/ ٢٩٧)، (ح٧١٩٠).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (٢/ ٢٤١)؛ الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (١/ ٥٦٦)، (ح٦١٣)؛ الكنىٰ والأسماء، الدولابي (١/ ٦٥٦)؛ شرح معاني الآثار، الطحاوي (١/ ٣٩١)؛ الأسامي والكنىٰ، أبو أحمد الحاكم (القسم المخطوط: ق٢٤٥ب)؛ شعب الإيمان، البيهقي (٥/ ٤٨٩)، (ح٣٧٦٣)؛ معرفة الصحابة، أبو نعيم (٤/ ١٨٦٨)؛ موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي (٢/ ٢٤٤)؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر (٢٣/ ٢٥٠)؛ كنز العمال، المتقي الهندي (١٢٩٣٩).

(٣) الكاشف، الذهبي (٢٩٨٢)؛ تقريب التهذيب، ابن حجر (٣٦١٦).

الزجاج: لم يُذكر في الرواة عنه إلا عبدُ الله بن مسلم بن هرمز، ولم يُذكر فيه شيء من التوثيق، فهو مجهول الحال[1].

فإسناده ضعيف[2].

❋ ❋ ❋

(١) ينظر: التاريخ الكبير، البخاري (٥/ ٢٨٥)، (ت٩٢٤)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٤/ ٣٣٥)، (ترجمة شيبة بن عثمان)؛ الثقات، ابن حبان (٥/ ٩٩)؛ موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي (٢/ ٢٤٤)؛ وجعله ابن منده من الصحابة، فردّ عليه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٦٨) أنه في عداد التابعين. وينظر: نزهة الألباب في قول الترمذي: «وفي الباب» لحسن بن محمد الوائليّ الصنعانيّ (٣/ ١٤٩١) وفيه يقول مؤلفه عن عبد الرحمن بن الزجاج: «لا أعلم حاله». ولم يجد الهيثمي ترجمته، كما في مجمع الزوائد (٣/ ٢٩٥)؛ وكذا لم يعرفه الشيخ الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب (ص٤٢٦). ولكن الرجل مترجم له كما سبق، إلا أنه مجهول الحال.

(٢) حَكَم ابن حجر في فتح الباري (١/ ٥٠١) علىٰ إسناد الطبراني هذا أنه «إسناد جيد»! ولم يظهر وجه هذا القول، فالإسناد هو نفسه المروي من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز عن عبدالرحمن بن الزجاج. وقد أبدىٰ الشيخ الألباني أيضا هذا الإشكال، ثم تأوّل لابن حجر أنه يَحتمل أن يكون الطبراني رواه من غير طريق ابن هرمز؛ لكن هذا التأويل أيضا فيه نظرٌ؛ لأن مدار الحديث حسب ما ظهر من التخريج - سواء عند الطبراني أو عند غيره - من طريق ابن هرمز؛ فيبعُد أن يكون له إسنادٌ آخر من غير طريق ابن هرمز ثم لا يوجد ذاك الإسناد عند أحد من الأئمة الذين رووا الحديث وأخرجوه، ممن عُزي إليهم في تخريج الحديث؛ ولهذا يبقىٰ حكمُ الحافظ ابن حجر محلَّ نظر وتوقف؛ والله أعلم.

*** الحديث الثالث: الصلاة في الكعبة.**

نص الحديث:

عن مسافع، حدثني أبي، عن جدي، أنه رأىٰ رسولَ الله ﷺ يصلِّي خلفَ الأسطوانة الوسطىٰ من البيت ركعتين. وفي البيتِ -أو قال: الكعبةِ - ثلاثُ أساطين[1].

تخريج الحديث:

مداره علىٰ العلاء بن أخضر العِجلي الملقّب بـ«الرَّام»[2]، واختلف عنه من وجهين:

١- فيُروىٰ عنه، عن مسافع، عن أبيه، عن جده.

٢- ويُروىٰ عنه، عن شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَعٌ، عن أبيه، عن جده.

تخريج الوجه الأول (العلاء بن أخضر، عن مسافع، عن أبيه، عن جده):

رواه الطبراني من طريق محمد بن عُمر بن علي المقدّمي[3]، حدثنا العلاء بن أخضر العِجلي الرّام، حدثنا مسافع، حدثني أبي، عن جدي، أنه رأىٰ رسولَ الله ﷺ يصلِّي خلفَ الأسطوانة الوسطىٰ من البيت ركعتين. وفي البيتِ - أو قال: الكعبةِ - ثلاثُ أساطين[4].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني (٩/ ٦٣)، (ح٨٣٩٧).

(٢) نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر (١٢٧٥).

(٣) وقع في المطبوع من المعجم الكبير (٩/ ٦٣)، (ح٨٣٩٧): «محمد بن عمرو»، والصواب «عُمر». ينظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٤) باسم محمد بن عمر بن علي المقدمي، مع تعليق محققه في آخر الترجمة، أنه تحرف اسمه في الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٩) إلىٰ «محمد بن عمرو».

(٤) المعجم الكبير، الطبراني (٩/ ٦٣)، (ح٨٣٩٧).

تخريج الوجه الثاني (العلاء بن أخضر، عن شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَعٌ، عن أبيه، عن جده):

رواه الطبراني أيضا والرُّوياني من طريق عمر بن عليّ المقدّمي، حدثنا العلاء بن أخضر العجلي الرَّام، حدثني شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَعٌ، ورآني أصلي خلف الأسطوانة الوسطىٰ من البيت، فقال: حدثني أبي، عن جدي أنه رأىٰ رسولَ الله ﷺ يصلِّي خلفَها ركعتين[1].

دراسة إسناد الوجه الأول (من رواية محمد بن عُمر بن علي المقدّمي، عن العلاء بن أخضر، عن مسافع، عن أبيه، عن جده):

- محمد بن عُمر بن علي المقدّمي: صدوق[2].

- العلاء بن أخضر العِجلي الرّام: قال العلائي عنه: «لا أعرف العلاء بن أخضر»[3]. وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه»[4].

- مسافع: هو ابن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان الحجبي؛ حفيد شيبة بن عثمان، وقد يُنسب إلىٰ جدّه، فيقال: مسافع بن شيبة. وهو ثقة[5].

- عبد الله بن شيبة بن عثمان القرشي: ذكره ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» وقال عنه: «خادم الكعبة، أخو صفية بنت شيبة، من عُبّاد أهل مكة وزُهّاد

(١) المعجم الكبير، الطبراني (٢٢/ ٣٧٦)، (ح٩٤٠) ومسند الروياني (١٥٥٨).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (٦١٧١).

(٣) لسان الميزان، ابن حجر (٨/ ٦٣)، (ت٧٧٤٢).

(٤) مجمع الزوائد (٣/ ٢٩٥)، (ح٥٧٥٩) وكأنه يقصد به: العلاء بن أخضر.

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (٦٥٨٦).

التابعين»[1].

دراسة إسناد الوجه الثاني (من رواية عُمر بن علي المقدّمي، عن العلاء بن أخضر، عن شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَعٌ، عن أبيه، عن جده):

- عمر بن علي بن عطاء المقدَّمي: ثقة وكان يدلِّس شديدا[2].

- مِسْمَعٌ، عن أبيه، عن جده: قال العلائي عنهم: «لا أعرف العلاء بن أخضر، ولا من فوقه»[3]. وقال الهيثمي: «وفيه جماعة لم أعرفهم»[4].

النظر في الخلاف:

يتلخص مما سبق أنه اختلف علىٰ العلاء بن أخضر العجلي في هذا الحديث علىٰ وجهين، والرواةُ عنه في كلا الوجهين ثقات:

ففي الوجه الأول يَروي عنه: محمد بن عمر بن علي المقدّمي، وهو صدوق.

وفي الوجه الثاني يَروي عنه: عمر بن عليّ المقدّمي، وهو ثقة.

لكن مع هذا يظهر أن الوجه الأول يترجّح؛ لأن الراوي المسمَّىٰ فيه (مسافع عن أبيه عن جده) معروف في عائلة شيبة بن عثمان، فهو حفيده.

أما (مِسْمَع) الراوي في الوجه الثاني فلا يوجد في الحجبة أحدٌ - حسب ما ظهر من البحث - بهذا الاسم، ثم مما يُضعِّف هذه التسمية، أن العلاء بن أخضر ذَكَر هذا الشيخ بصيغة تمريض، وبصيغة تُشعر بجهالته حيث يقول عنه «عن شيخ من الحجبة

(١) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ترجمة ٦٠٧).

(٢) تقريب التهذيب (٤٩٥٢).

(٣) لسان الميزان، ابن حجر (٨/ ٦٣)، (ترجمة مِسمَع الحجبي٧٧٤٢).

(٤) مجمع الزوائد (٣/ ٢٩٦)، (ح٥٧٦٠).

يقال له مِسْمَعٌ»، بخلاف الوجه الأول فإن العلاء بن أخضر سَمَّىٰ فيه شيخه باسم (مسافع) بلا تردُّد في الاسم، ومُسافع معروف في الحَجَبة كما سبق.

ولهذا فالظاهر أن الراجح في الرواية: تسمية هذا الراوي باسم (مسافع) كما في الوجه الأول وليس باسم (مِسْمَع) كما في الوجه الثاني، وعليه فتترجح صيغة الإسناد التي رُويت في الوجه الأول وهي (عن العلاء بن أخضر عن مسافع عن أبيه عن جدّه).

الحكم علىٰ الحديث:

الحديث علىٰ كلا الوجهين ضعيف، لوجود رواة مجهولين في الوجهين كما سبق بيان حالهم.

***

*** الحديث الرابع: التصاوير في الكعبة.**

نص الحديث:

عن مسافع بن شيبة، عن أبيه شيبة، قال: دخل رسولُ الله ﷺ الكعبةَ، فصلَّىٰ ركعتَيْن، فرَأَىٰ فيها تصاويرَ، فقال: «يا شيبةُ، اكفِني هذه»، فاشتدَّ ذلك علىٰ شيبةَ، فقال له رجل من أهل فارس: إن شئتَ طَلَيتها ولَطَختها بزعفران، ففَعَل[1].

تخريج الحديث:

مداره علىٰ مسافع بن شيبة[2]، واختُلف عنه من وجهين:

١- فيُروىٰ عنه، عن شيبة بن عثمان (الصحابي)، عن النبي ﷺ موصولا.

٢- ويُروىٰ عنه، عن النبي ﷺ مرسلا.

تخريج الوجه الأول (الموصول): عن مسافع عن شيبة بن عثمان عن النبي ﷺ:

يُروىٰ هذا الوجه من طريقين:

- **طريق أبي بشر،** عن مسافع به موصولا: أخرج روايته الطبراني، وابن قانع، وابن عساكر[3]؛ كلهم من طريق محمد بن حُمران[4]، عن أبي بشر، عن مسافع، عن

(١) المعجم الكبير، الطبراني (٧٠٤٣).

(٢) هو مسافع بن عبد الله بن شيبة، ثقة. تقريب التهذيب، ابن حجر (٦٥٨٦).

(٣) المعجم الكبير، الطبراني (٧٠٤٣)؛ معجم الصحابة، ابن قانع (١/ ٣٣٥)؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر (٢٣/ ٢٥٠).

(٤) وقع في تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٣/ ٢٥٠): «محمد بن حمدان» بالدال، وهو خطأ، وصوابه «محمد بن حُمران» بالراء وليس بالدال. وهو محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي البصري.

شيبة بن عثمان عن النبي ﷺ.

– **طريق بعض الحجبة**، واختُلف عنهم أيضا في الوصل والإرسال:

فأما رواية الوصل فيرويها ابن جريج عن هؤلاء الحجبة عن مسافع به موصولا:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» معلَّقا عن ابن جريج[1]، والروياني في «مسنده»[2] مُسنَدًا عن عمرو بن علي (الفلاّس)، عن أبي عاصم (الضّحّاك بن مَخْلَد الشيباني)، عن ابن جريج قال: أخبرني بعض الحجبة، عن مسافع بن عبد الله، عن شيبة ابن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شيبةُ، اُمحُ كلَّ صورةٍ في البيت». هذا لفظ البخاري، وعند الروياني زيادة: «اُمحُ كلَّ صورةٍ فيها إلا ما تحت يدي»، فرَفَع يدَه عن عيسىٰ وأُمِّه.

وأما رواية الإرسال عن بعض الحجبة فستأتي في الوجه الثاني.

تخريج الوجه الثاني (المرسل): عن مسافع عن النبي ﷺ:

يرويه بعض الحجبة أيضا – المذكورين في الوجه الأول – عن مسافع مرسلا عن النبي ﷺ.

أخرج هذا الوجه الأزرقي قال: حدثني جدي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن – العطّار – قال: أخبرني بعض الحجبة، عن مسافع بن شيبة بن عثمان، أن النبي ﷺ قال: «يا شيبة، امحُ كلَّ صورة فيه إلا ما تحت يدي». قال: فرفع يده عن عيسىٰ ابن مريم وأُمِّه[3].

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري (٨/ ٧٠)، (ترجمة مسافع بن عبد الله).

(٢) مسند الرُّوياني (١٥٥٧).

(٣) أخبار مكة، الأزرقي (١/ ١٣٢). وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام (١/ ٧٣)؛ وابن الضياء=

دراسة إسناد الوجه الأول (الموصول):

سبق أنه يُروىٰ من طريقين:

- طريق أبي بشر.
- طريق بعض الحجبة.

إسناد طريق أبي بشر: رواه الطبراني عن محمد بن خالد الراسبي، عن محمد بن عبيد بن حِسَاب، عن محمد بن حُمران، عن أبي بِشْرٍ، عن مسافع بن شيبة، عن أبيه شيبة.

- محمد بن خالد الراسبي: لا تُعرف له ترجمة(١).
- محمد بن عُبيد بن حِساب: ثقة(٢).
- محمد بن حُمران: ليس بالقوي كما قال الذهبي(٣)، وقال ابن حجر: صدوق فيه لِين(٤).
- أبو بشر: مجهول(٥).

=القرشي في كتابه تاريخ مكة (ص١٠٠-١٠١) كلاهما من رواية الأزرقي من طريق مسافع مرسلاً.

(١) ينظر: أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، نبيل البصارة (١/ ٧٠٠)، (٩/ ٦٦٦٧).

(٢) تقريب التهذيب (٦١١٥).

(٣) الكاشف، الذهبي (٤٨٠٧).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (٥٨٣١).

(٥) لم أجد فيه سوىٰ أنه ذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٢٢) (في ترجمة مسافع) فقال:=

- مسافع بن شيبة: ثقة[1].

فإسناده ضعيف لجهالة محمد بن خالد الراسبي وأبي بشر. وفيه محمد بن حُمران: ليس بالقوي.

إسناد طريق بعض الحجبة (موصولا): رواه الرُّوياني عن عمرو بن علي الفلاّس، عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج قال: أخبرني بعض الحجبة عن مسافع ابن عبد الله، عن شيبة بن عثمان.

- عمرو بن عليّ الفلاّس: ثقة حافظ[2].
- أبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد الشيباني: ثقة ثبت[3].
- ابن جريج: ثقة وكان يدلّس ويرسل[4].
- بعض الحجبة: مجهولين.
- مسافع: تقدم.

وهذا الإسناد ضعيف أيضا لجهالة الحجبة.

دراسة إسناد الوجه الثاني (المرسل):

رواه الأزرقي عن جدّه عن داود بن عبد الرحمن العطار قال: أخبرني بعض الحجبة، عن مسافع بن شيبة بن عثمان، عن النبي ﷺ.

=«روى عنه أبو بشر شيخ لمحمد بن حمران».

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (٦٥٨٦).

(٢) المرجع السابق (٥٠٨١).

(٣) المرجع السابق (٢٩٧٧).

(٤) المرجع السابق (٤١٩٣).

- أحمد بن محمد بن الوليد، أبو الوليد الأزرقي: ثقة[1].
- داود بن عبد الرحمن العطار ثقة[2].
- بعض الحجبة: مجهولين.
- مسافع: تقدم.

هذا الإسناد ضعيف أيضا لجهالة الحجبة أنفسهم المذكورين سابقا.

النظر في الخلاف:

ظهر مما سبق من وجوه الخلاف علىٰ مسافع بن شيبة أنه اختلف عليه علىٰ وجهين وصلا وإرسالا.

وبناء علىٰ ما تقدم من كون الرواة عن مسافع - في الوجهين - مجاهيل، لا يظهر وجه الترجيح لأحد الوجهين علىٰ الآخر، حيث لا توجد قرينة واضحة للترجيح، ولا توجد أيضا نصوص للأئمة في الترجيح.

لكن يظهر أن طريق الحجبة عن مسافع - وصلا وإرسالا -: لعلها أحسنُ حالاً من طريق أبي بشر عنه؛ لأن الحجبة وإن كانوا مجهولين إلا أن الرواة عن هؤلاء الحجبة - سواء في الوجه الموصول أو المرسل -: رواةٌ ثقات معروفون، وهما ابن جريج وداود العطار.

فابن جريج (راوي الموصول): ثقة وهو وإن كان يدلّس[3]، إلا أنه صرَّح بالسماع هنا عن الحجبة. وداود العطار (راوي الإرسال)، هو داود بن عبد الرحمن العطار:

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (١٠٤).
(٢) المرجع السابق (١٧٩٨).
(٣) المرجع السابق (٤١٩٣).

ثقة[1]. وباقي رواة هذين الوجهين عن الحجبة، كلُّهم ثقات.

أما رواية أبي بشر عن مسافع: فقد تقدم في دراسة إسناده أن فيه ثلاثةً من الرواة الضعفاء، فأبو بشر: مجهول. ومحمد بن خالد الراسبي: لا تُعرف له ترجمة. ومحمد بن حُمران: ليس بالقوي.

فإذًا يظهر – والله أعلم – أن رواية الحجبة عن مسافع أحسن حالا وأقرب من رواية أبي بشر عن مسافع، وإذا كان كذلك فإن الخلاف علىٰ الحجبة أنفسهم وصلا وإرسالا (من طريق ابن جريج وداود العطار)، خلافٌ قريبٌ غير مؤثر فيما يظهر؛ لأن راويَيْ الوجهين عن الحجبة وصلا وإرسالا: كلاهما ثقتان، وهما ابن جريج وداود العطار، فالوجهان متكافئان، ولا يبعُد أن يكون الاختلاف بين الوصل والإرسال من جهة مسافع نفسه، وأنه كان يروي الحديث علىٰ الوجهين موصولا ومرسلا.

وهناك احتمال آخر قوي، وهو أن يكون وجهُ الوصل مُعَلّا حسب ما يظهر من صنيع البخاري في «التاريخ الكبير» حيث اقتصر علىٰ إيراد الرواية الموصولة[2]، فكأنه يشير بذلك إلىٰ إعلالها، وأن الراجح عنده هي الرواية المرسلة، وهي من طريق داود العطار عن بعض الحجبة عن مسافع عن النبي ﷺ مرسلا.

الحكم علىٰ الحديث:

الحديث ضعيف علىٰ الوجهين موصولا ومرسلا.

أ- فقد روي موصولا من طريق أبي بشر، وهو مجهول. وفيه محمد بن خالد الراسبي: لا تُعرف له ترجمة. وفيه محمد بن حُمران: ليس بالقوي كما قال الذهبي.

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (١٧٩٨).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (٨/ ٧٠)، (ترجمة مسافع بن عبد الله).

وروي موصولا من طريق بعض الحجبة: وفيه جهالةُ الحجبة.

ب- وأما الرواية المرسلة فهي ضعيفة لجهالة الحجبة المذكورين، مع وجود علة الإرسال أيضا.

فالحديث ضعيف علىٰ الوجهين لضعف الرواة فيهما - جهالةً أو ضبطًا-، مع علة الإرسال في أحد الوجهين.

ثم إن في بعض ألفاظ هذه الرواية نكارةً، وهو ما جاء عند الأزرقي والرُّوياني[1] من قوله ﷺ لشيبة: «يا شيبةُ، اُمحُ كلَّ صورةٍ في البيت إلا ما تحتَ يَدِي، فرَفَع يدَه عن عيسىٰ وأُمِّه»! فإبقاؤه صورةَ عيسىٰ وأُمِّه: لفظ منكر، وقد ساقه البخاري بدون هذه الزيادة، بل اقتصر علىٰ لفظ «يا شيبةُ، اُمحُ كلَّ صورةٍ في البيت»[2].

ومما يدل علىٰ نكارة هذا اللفظ، أنه ثبت بطرق صحيحة صريحة أمرُه ﷺ بمحو الصور الموجودة في الكعبة في فتح مكة وإزالتها مطلقًا، فعند البخاري من حديث ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ لما رأىٰ الصور في البيت، لم يدخُل حتىٰ أَمَر بها فمُحيت، الحديث[3].

وروىٰ أحمد من حديث جابر ﷺ: أن النبي ﷺ أَمَر عمرَ بن الخطاب زمن الفتح، وهو بالبطحاء، أن يأتي الكعبة فيَمحُوَ كلَّ صورة فيها، ولم يدخُل البيتَ حتىٰ مُحيت كلُّ صورة فيه[4].

---

(١) أخبار مكة، الأزرقي (١/ ١٣٢)؛ مسند الروياني (١٥٥٧).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (٨/ ٧٠).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ (٣١٧٤).

(٤) المسند، أحمد (١٤٥٩٦) وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم كما في تعليقات محققيه.

بل جاء أن النبي ﷺ أزال بنفسه تلك الصور حين رآها باقيةً في الكعبة، فروىٰ ابن أبي شيبة من حديث جابر: دخل رسول الله ﷺ البيتَ فصلَّىٰ فيه ركعتين، فرأىٰ فيه تمثالَ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد جَعَلُوا في يد إبراهيم الأزلامَ يَستَقْسِم بها، فقال رسول الله ﷺ: «قاتلهم الله! ما كان إبراهيم يَستَقْسِم بالأزلام»! ثم دعا رسولُ الله ﷺ بزعفران، فلَطَخَه بتلك التماثيل[1].

وروىٰ أبو داود الطيالسي وغيره من حديث أسامة قال: دخلتُ علىٰ رسول الله ﷺ في الكعبة، فرأىٰ صوراً، فدعاء بدلوٍ من ماءٍ فأتيتُه به، فجعل يمحوها ويقول: «قاتل الله قومًا يُصوِّرون ما لا يخلُقون» فضَرَب به الصورَ[2].

ولعله يقال: إن ما بقي من الصور في الكعبة، مع أنه ﷺ كان أَرسَل عمرَ ﷺ لإزالة تلك الصور، سببُه أنه ربما خفيت بعض تلك الصور علىٰ عمر ﷺ، فبقيتْ بدون المحو[3]، أو أنه ﷺ هَابَ أن يمحوَ صورةَ إبراهيم عليه السلام فقط فتركها[4]، لكنه ﷺ

---

(١) المصنف، ابن أبي شيبة (١٤/ ٤٨٧)، (ح٣٨٠٦٠)، وإسناده حسن كما قاله ابن حجر في المطالب العالية (١٧/ ٤٦٩)، (ح٤٣٠٣)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ٢٤٢)، (ح٤٦٠٤).

(٢) مسند الطيالسي (٢/ ١٧)، وإسناده جيد كما قاله ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٦٨).

(٣) ينظر: فتح الباري (٨/ ١٧)، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح؛ الكوكب الدري علىٰ جامع الترمذي، الكَنْكُوهي والكاندهلوي (٤/ ١٨٣) (في تعليقات المحقق).

(٤) فعند الواقدي في المغازي (٢/ ٨٣٤): «ويقال: أَمَرَهُ - أي عمرَ ﷺ - ألا يَدَعَ صورةً إلا محاها، فتَرَك عمرُ صورةَ إبراهيم، فلما دَخَل رسولُ الله ﷺ رَأَىٰ صورةَ إبراهيم عليه السلام، فقال: (يا عمر، ألم آمُرْكَ أَلاّ تَدَعَ فيها صورةً إلا محوتَها)؟! فقال عمر: كانت صورةُ إبراهيم! قال: (فامحُها).

لم يترك تلك الصور - سواء صورة إبراهيم أو مريم عليهما السلام - بل اهتم بإزالتها ومحوها بالماء[1].

وأبدىٰ الزرقاني[2] مخرجًا لبقاء صورة مريم وعدم انمحائها بعد كل المحاولات التي فُعِلَتْ لإزالة تلك الصور، حيث قال: «فلعل صورة مريم كان لا يُذهِبُها الغَسل».

والخلاصة أنه بعد كل الروايات الصحيحة السابقة الدالة علىٰ إزالة الصور الموجودة في الكعبة، ومع إنكاره ﷺ لوجودها وبقائها في الكعبة؛ يُستنكر ما جاء في بعض ألفاظ حديث شيبة بن عثمان أن النبي ﷺ أبقىٰ صورةَ عيسىٰ عليه السلام وأُمِّه!

***

(١) سبقت الروايات الدالة علىٰ ذلك، ومما رُوي فيه أيضا ما أورده الصالحي في سبل الهدىٰ والرشاد (٥/ ٢٣٧) عن ابن سعد والواقدي قال: «فلما دخل رسول الله ﷺ رأىٰ صورة إبراهيم، فقال يا عمر: (ألم آمُرْكَ ألّا تَدَعَ فيها صورةً؟! قاتلهم الله! جعلوه شيخا يستقسم بالأزلام). ثم رأىٰ صورةَ مريم، فقال: (امسحوا ما فيها من الصّور، قاتل الله قوما يصوِّرون مالا يَخلُقون)». وينظر: السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري (٢/ ٤٨٣).

(٢) شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (٣/ ٤٦٦).

*** الحديث الخامس: تقرير حجابة الكعبة لبني طلحة وبني شيبة.**

نص الحديث:

عن مصعب الزُّبَيري، قال شيبةُ بن عثمان بن أبي طلحة: دَفَع النبيُّ ﷺ إليه المفتاحَ، وإلىٰ عثمانَ بنِ طلحة، فقال: «خُذُوها يا بني طلحةَ خالدةً تالدةً لا يأخذُها منكم إلا ظالمٌ»(١).

تخريج الحديث:

رواه أبو القاسم البغوي - ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» - عن أبي بكر بن أبي خيثمة، عن مصعب الزُّبيري به(٢).

دراسة الإسناد والحكم علىٰ الحديث:

- أبوبكر بن أبي خيثمة (أحمد بن زهير بن حرب)، صاحب «التاريخ»: ثقة عالم متقن، قاله الخطيب. وقال الدارقطني: ثقة مأمون(٣).

- مصعب الزبيري: هو مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري؛ صدوق عالم بالنسب(٤).

فرجاله ثقات، لكن رواية مصعب الزبيري عن شيبة بن عثمان منقطعة.

---

(١) معجم الصحابة، أبو القاسم البغوي (٣/ ١٥١)، (ح١٢٢٨).

(٢) أسباب النزول، الواحدي (ص١٥٨ تحقيق عصام الحميدان)؛ (ص٢٩٥ تحقيق ماهر الفحل). ووقع في كلتا الطبعتين تحريف في اسم «أبي القاسم البغوي»، حيث أُثبِت بلفظ: «أبي القاسم المقرئ»! وهو خطأٌ، والصواب أنه أبو القاسم البغوي صاحب «معجم الصحابة».

(٣) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٩٢)؛ لسان الميزان (١/ ٤٦٣).

(٤) تقريب التهذيب (٦٦٩٣).

وفيه علة أخرىٰ في المتن، وهي أن النبي ﷺ دَفَع مفتاح الكعبة إلىٰ (شيبة بن عثمان، وعثمان بن طلحة) كليهما؛ وهو خلافُ المعروف المرويّ من غير وجه من أنّ دفْع النبي ﷺ المفتاحَ: كان لعثمان بن طلحة[1].

وقد جزم الواقدي بتخطئة القول بأن دفع المفتاح كان لشيبة بن عثمان، وأنه وهمٌ، وأن الصواب أن دفعه كان لعثمان بن طلحة؛ فقد روىٰ ابن سعد أنه ذَكَر لشيخه الواقدي حديث: (دعا النبيُّ ﷺ عام الفتح شيبةَ بنَ عثمان، فأعطاه المفتاحَ...)؛ فقال الواقدي: «هذا وَهَلٌ[2]، إنما أَعطَىٰ رسولُ الله ﷺ المفتاحَ: عثمانَ بنَ طلحة، يوم الفتح؛ وشيبةُ بنُ عثمان يومئذ لم يُسلم، وإنما أسلم بعد ذلك بحُنين؛ ولم يزل عثمانُ يلي فتحَ البيت إلىٰ أن تُوُفِّي، فدَفَع ذلك إلىٰ شيبةَ بن عثمان بن أبي طلحة، وهو ابن عمِّه»[3].

فإسناده ضعيف للانقطاع، ولعلة المتن.

وللحديث شواهد:

١ - فرواه الطبراني من طريق عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله[4].

---

(١) كما سيأتي في شواهد الحديث.

(٢) أي غلطٌ أو وهمٌ. المصباح المنير، الفيومي (ص٢٥٨) (وهل)؛ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢/ ١٠٦٠).

(٣) الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد -الجزء المتمم تحقيق: د. عبد العزيز عبد الله السلومي- (ص٢٥٨)؛ تهذيب الكمال، المزي (١٢/ ٦٠٦).

(٤) المعجم الكبير (١١/ ١٢٠)، (ح١١٢٣٤)؛ المعجم الأوسط (٤٨٨).

وفي إسناده عبد الله بن المؤمَّل، ضعيف الحديث[1].

٢- ورواه عبد الرزاق من طريق ابن جريج قال: حدثني ابن أبي مليكة به بنحوه، وفيه أن العباس ﷺ طلب من النبي ﷺ يوم فتح مكة أن يجمع له الحجابة والسقاية، فنزل الوحي علىٰ النبي ﷺ فدعا عثمان بن طلحة وأعطاه المفتاح، الحديث[2].

وهو مرسل عن ابن أبي مُليكة، فإسناده ضعيف.

٣- ورواه الأزرقي من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج بمثله[3].

وإسناده ضعيف، فهو مرسل عن ابن جريج، وفيه مسلم بن خالد الزنجي: صدوق كثير الأوهام[4].

٤- وروىٰ الأزرقي من طريق سليم بن مسلم، عن غالب بن عبيد الله، عن سعيد ابن المسيب نحوه، ولفظه قال: دفع رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة إلىٰ عثمان بن طلحة يوم الفتح، وقال: «خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها إلا كافر». وفي لفظ «إلا ظالم»[5].

---

(١) تقريب التهذيب (٣٦٤٨). وقال ابن عدي: «وعامّةُ ما يرويه: الضَّعفُ عليه بَيِّنٌ». الكامل (٥/ ٢٢٦).

(٢) مصنف عبد الرزاق (٥/ ٨٥)، (ح٩٠٧٦).

(٣) أخبار مكة، الأزرقي (١/ ٢٦٧).

(٤) تقريب التهذيب (٦٦٢٥)، وفي الكاشف (٥٤١٣): «وُثق، وضعَّفه أبو داود لكثرة غلطه». وساق له الذهبي في الميزان (٤/ ١٠٣) بعض مناكيره ثم قال: «فهذه الأحاديث وأمثالُها تُرَدُّ بها قوةُ الرجل، ويُضعَّف». وينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١١٦).

(٥) أخبار مكة، الأزرقي (١/ ٢٦٥).

وهو مرسل عن سعيد بن المسيَّب.

وفيه سَليم بن مسلم الخشاب المكي: متروك[1]. وغالب بن عبيد الله العقيلي الجزري: متروك الحديث[2].

فإسناده ضعيف جدا.

٥- وروى الأزرقي من طريق ابن جريج عن مجاهد نحوه، وفيه سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء:٥٨][3].

وهو مرسل عن مجاهد، وفيه ابن جريج، وهو مدلِّس. فإسناده ضعيف أيضا.

٦- وروى ابن عائذ من طريق ابن جريج أن عليا ﷺ قال للنبي ﷺ: اجمع لنا الحجابة والسقاية، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء:٥٨]، فدعا عثمانَ فقال: «خذوها يا بني شيبةَ خالدةً مُخلَّدةً»، وفي لفظ: «تالدةً لا يَنزِعها منكم إلا ظالم»[4].

وهو أيضا ضعيف من رواية ابن جريج مرسلا.

٧- ورُوي أيضا عن عبد الرحمن بن سابط أن رسول الله ﷺ دفع مفتاح الكعبة

---

(١) لسان الميزان (٤/ ١٨٩)، (٣٦٧٣)؛ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٤٩٨)؛ المغني للذهبي (٢٦٤٨).

(٢) لسان الميزان (٦/ ٢٩٧)، (٥٩٧٨)، و(٤/ ٥٤٢)، (بعد الترجمة ٤٣٦٠)؛ المغني للذهبي (٤٨٥٤).

(٣) أخبار مكة، الأزرقي (١/ ٢٦٥).

(٤) أورده ابن حجر في الفتح (٨/ ١٩)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ٢٤٤)، معزوًا لابن عائذ. وعزاه الصالحي للأزرقي أيضا ولم أجده فيه.

إلىٰ عثمان بن طلحة فقال: «خذوها خالدةً مخلّدةً، إني لم أدفعها إليكم، ولكن الله تعالىٰ دفعها إليكم، ولا ينزعها منكم إلا ظالم»[1].

وهو من مرسل عبد الرحمن بن سابط[2]، فإسناده ضعيف أيضا.

***

(١) أورده ابن حجر في الفتح (٨/ ١٩)، والصالحي في سبل الهدىٰ والرشاد (٥/ ٢٤٤) من طريق عبد الرحمن بن سابط، وعزاه ابن حجر لابن عائذ؛ وعزاه الصالحي له ولابن أبي شيبة. ولم أجده في مصنف ابن أبي شيبة بهذا النص. وإنما المروي فيه لفظ آخر من رواية ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب. مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٠٥٦). ورجاله ثقات لكنه مرسل أيضا عن عبد الرحمن بن سابط.

(٢) عبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال. تقريب التهذيب (٣٨٦٧).

*** الحديث السادس: أدب الجلوس للقادم إلىٰ المجلس.**

نص الحديث:

عن مصعب بن شيبة[1]، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتَهَىٰ أحدُكم إلىٰ المجلس، فإنْ وُسِّع له فلْيَجْلِسْ، وإلا فَلْيَنظُر إلىٰ أوسعِ مكانٍ يَرَىٰ، فلْيَجْلِسْ»[2].

تخريج الحديث:

مداره علىٰ ابن عيينة، يرويه عنه لُوين علىٰ وجهين:

١- عن لُوَيْن، عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه (أي شيبة بن عثمان).

٢- عن لُوَيْن، عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرارة القرشي، عن أبيه زُرارة بن مصعب، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه.

تخريج الوجه الأول (عن لُوين، عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرارة، عن مصعب

---

(١) هو مصعب بن شيبة بن جُبير بن شيبة بن عثمان؛ والمراد بروايته عن أبيه: ليس أبوه (شيبة بن جُبير) بل جدّه (شيبة بن عثمان)، فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٠٤٧)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٣/ ٢٩٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٤٦٣)، كلهم رووا الحديث من طريق مصعب بن شيبة عن أبيه، في مسند (شيبة بن عثمان الصحابي). ثم وجدتُ في المطالب العالية لابن حجر (١٢/ ١٥٦)، (رسائل جامعية بإشراف أ.د. سعد الشثري) أن محققيه استظهروا أيضا أن المراد بقول مصعب بن شيبة «عن أبيه»: هو (شيبة بن عثمان، جد مصعب)، قالوا: وأما شيبة بن جُبير أبو مصعب، فلا يُعرف حاله وليس له ترجمة في كتب الرجال.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني (٧٠٤٧).

ابن شيبة، عن أبيه أي عن شيبة بن عثمان):

رواه لُوَيْن في «جزئه» عن ابن عيينة به[1].

ورواه عن لُوين: ١- محمد بن يزداد التَّوَّزي، يرويه عنه الطبراني به بمثله[2]؛ ٢- وأبو القاسم البغوي[3]، ومن طريق البغوي: أبو نُعيم في «معرفة الصحابة»، والبيهقي في «شعب الإيمان»[4]، به بمثله؛ ٣- وعبدُ الله بن محمد بن عمران، يرويه عنه أبو الشيخ الأصبهاني قائلا: حدثنا عبد الله (يعني ابنَ محمد بن عمران) من أصل كتابه، قال: ثنا لُوين، قال: ثنا ابن عيينة عن عبد الله بن زرارة عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتَهَىٰ أحدكم إلىٰ المجلس، فإنْ وُسِّع له فلْيَجْلِسْ، وإلا فَلْيَنظُر ببصره أوسعَ مكانٍ يراه، فيجلسُ فيه». قال أبو الشيخ: «هكذا كان في كتابه» أي في كتاب شيخه عبد الله بن محمد بن عمران[5].

تخريج الوجه الثاني (عن لُوَين، عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرارة القرشي، عن أبيه زُرارة بن مصعب، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه):

أخرجه ابن المقرئ عن محمد بن أحمد بن علي بن بِشر، عن لُوَين به بمثله[6].

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» معلّقا عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرارة

---

(١) جزء لُوَين (ص٥٠).

(٢) المعجم الكبير، الطبراني (٧٠٤٧).

(٣) معجم الصحابة، البغوي (٣/ ٢٩٤).

(٤) معرفة الصحابة، أبو نُعيم (٣/ ١٤٦٣)؛ شعب الإيمان، البيهقي (٧٨٩٣).

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني (٣/ ٣٧٠)، (ح٨٤٧).

(٦) المعجم، ابن المقرئ (ص١١٧)، (ح٣٠٢).

القرشي، عن أبيه، وقال: «أراه مرسلا»[1].

دراسة إسناد الوجه الأول (لُوَين، عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه وهو شيبة بن عثمان):

رواه عن لُوين ثلاثة، وهم أبو القاسم البغوي، ومحمد بن يزداد التَّوَّزي، ومحمدُ ابن عبد الله بن عمران.

وفيما يلي بيان حال هذا الإسناد علىٰ هذا الوجه، مع بيان أحوال رواته:

- أبو القاسم البغوي: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: وصفه الذهبي بـ«الحافظ الصدوق»[2].

- محمد بن يَزْدَاد بن النعمان أبو عبد الله التَّوَّزي البصري: قال ابن ماكولا: حدّث عن لُوَين، حدَّث عنه الطبراني[3]. وهو مقبول[4].

---

(١) التاريخ الكبير، البخاري (٣/ ٤٣٩)، (ترجمة زرارة بن مصعب رقم ١٤٦٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٢) وقال: «تكلَّم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامُلٌ، ثم في أثناء الترجمة أَنصَفَ ورَجَع عن الحطّ عليه وأَثنَىٰ عليه». وقال أيضا: «قد وثّقه الدارقطني والخطيب وغيرهما». وزاد ابن حجر فنقل توثيقه عن آخرين أيضا. لسان الميزان (٤/ ٥٦٣). وقال ابن كثير: «كان ثقة حافظا ضابطا». وذكر عن ابن الجوزي أنه ردَّ علىٰ ابن عدي كلامه فيه. البداية والنهاية (١١/ ١٨٥). وقال أبو يعلىٰ الخليلي: «هو حافظ عارف... وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه». سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٥٥). وقد ختم الذهبي ترجمته في ميزان الاعتدال بقوله: «الرجل ثقة مطلقا...».

(٣) الإكمال، ابن ماكولا (١/ ٥٨٩)، تبصير المنتبه، ابن حجر (١/ ١٧٩).

(٤) إرشاد القاصي والداني إلىٰ تراجم شيوخ الطبراني، نايف بن صلاح بن علي المنصوري (ص٦٣٣)، (ترجمة١٠٣٩).

- محمد بن عبد الله بن عمران (شيخ أبي الشيخ الأصبهاني): لم أجد عنه شيئا.

- لُوين: محمد بن سليمان بن حبيب الكوفي ثم المصيصي، لقبُه لُوَيْن بالتصغير: ثقة[1].

- سفيان بن عيينة: ثقة ثبت حافظ إمام[2].

- عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة القرشي: مجهول[3].

- مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان الحجبي: فيه ضعف كما في «الكاشف»[4].

- شيبة بن عثمان: صحابي.

فإسناد هذا الوجه ضعيف؛ لأن في رواته من هو مجهول. وفيه أيضا مصعب بن شيبة: فيه ضعف.

دراسة إسناد الوجه الثاني (لُوَين عن ابن عيينة، عن عبد الله بن زرارة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه):

فيه زُرارة بن مصعب بن شيبة: وهو مجهول أيضا[5]، مثل ابنه السابق عبد الله بن

---

(١) تقريب التهذيب (٥٩٢٥).

(٢) الكاشف (٢٠٠٢)، وفي تقريب التهذيب (٢٤٥١): «ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دَلَّس لكن عن الثقات».

(٣) لم يُذكر في حقه شيء إلا أنه يروي عنه ابن عيينة. التاريخ الكبير، البخاري (٥/ ٩٥)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٥/ ٦٢).

(٤) الكاشف (٥٤٦٥)؛ وفي تقريب التهذيب (٦٦٩١): «لين الحديث».

(٥) لم يُذكر في حقه شيء أيضا إلا أنه يروي عنه ابنُه عبد الله بن زرارة. التاريخ الكبير، البخاري=

زرارة.

أما بقية الرواة فتقدم بيانُ حالهم فيما سبق من الوجه الأول.

وهذا الوجه أيضا ضعيف الإسناد لنفس ما سبق في الوجه الأول من جهالة الرواة، وضَعف مصعب بن شيبة.

ثم يضاف إلىٰ ما سبق من وجوه الضعف: أن البخاري أعله بالإرسال، حيث قال: «روىٰ ابن عيينة، عن عبد الله بن زرارة القرشي، عن أبيه. قال أبو عبد الله: أراه مرسلا».

وكلامه في المراد بالإرسال يحتمل احتمالين:

إما أنه يريد: الانقطاع بين (عبد الله بن زرارة وأبيه)، أي كأنه يريد التنبيه علىٰ أن رواية عبد الله بن زرارة عن أبيه منقطعة، فمن يرويه بإثبات واسطة «عن أبيه»، فكأنه يوهم بذلك: الاتصالَ بينه وبين أبيه، وذلك خطأٌ.

وإما أنه يريد: أن هذا الوجه في أصله مرسلٌ من رواية مصعب بن شيبة، وليس

=(٣/ ٤٣٩)؛ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٣/ ٦٠٤)؛ تهذيب الكمال (٩/ ٣٤٤) (تمييز). وذكره ابن حجر في تقريب التهذيب للتمييز (٢٠١٢)، وقال عنه: «مقبول». ولكن يُنظر في هذا الحكم، فإن ابن حجر يَحكم بهذا إذا توفرت في الراوي شروطٌ ثلاثةٌ كما اصطَلح عليها هو في مقدمة تقريب التهذيب، ومن تلك الشروط: أن يكون الراوي لم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، فكأن ابن حجر رأىٰ أن زرارة بن مصعب لم يثبت فيه من الجرح ما يُترك حديثه لأجله، ولذا حكم عليه بـ«مقبول»، لكن زرارة هذا لم يرو عنه إلا واحد، فهو مجهول العين حسب قواعد المصطلح العامة، فكيف يكون مقبولا؟! فكان حقه أن يُحكم عليه بالجهالة بدلا من القبول.

موصولا عن شيبة بن عثمان، أي فمن يرويه موصولا عن مصعب، عن شيبة، فهو مخطئ.

والأقرب - والله أعلم - في تفسير كلام الإمام البخاري، هو الاحتمال الأول وذلك لأنه قال هذا الكلام في ترجمة (زرارة بن مصعب) والد (عبد الله بن زرارة)، فكأنه يريد التنبيه علىٰ إعلال هذا الموضع من الإسناد وهو انقطاع رواية ابنه عبد الله ابن زرارة عن أبيه.

ولعل مما يقوِّي هذا الاحتمال في تفسير كلامه، أن الوجهين المرويَّين لهذا الحديث، كلاهما مرويان عن لُوَين[1]، وهما سواء في نَسق الإسناد، وليس بينهما اختلاف سوىٰ في رواية عبد الله بن زرارة: هل هي (عن عبد الله بن زرارة، عن مصعب ابن شيبة، عن أبيه)؛ أم هي (عن عبد الله بن زرارة، عن أبيه زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه).

فكأن البخاري يريد التنبيه بقوله «روىٰ ابن عيينة، عن عبد الله بن زرارة القرشي، عن أبيه» أن الرواية علىٰ هذا الوجه (عن عبد الله بن زرارة عن أبيه) معلّة بالإرسال، وأن الصواب هو الوجه الأول الذي روىٰ به الباقون وهو (عن عبد الله بن زرارة عن مصعب بن شيبة)، بدون واسطة (أبيه زرارة).

والخلاصة أن هذا الوجه الثاني ضعيف أيضا لما في رواته من جهالة أو ضعف، ويضاف إلىٰ ذلك إعلال البخاري له بالإرسال.

(١) فالوجه الذي ساقه البخاري وعلّقه (عن ابن عيينة عن عبد الله بن زرارة عن أبيه)، مروي أيضا من طريق لُوين عن ابن عيينة به كما تبين من تخريج ابن المقرئ له في «المعجم».

النظر في الخلاف:

يتلخص مما سبق أن رواية لُوَين عن ابن عيينة لهذا الحديث اختَلَفت علىٰ وجهين، وكلا الوجهين ضعيفان من حيث الإسناد مع ما في الوجه الثاني من علة الإرسال.

لكن يمكن أن يقال: إن الوجه الأول ربما يكون أقرب من حيث الترجيح في مقابل الوجه الثاني، وذلك لأن رواة الوجه الأول عن لُوين أكثر، فهم ثلاثة من تلامذته، أحدهم: البغوي الثقة المشهور؛ والثاني: التَّوَّزي وهو مقبول؛ والثالث: محمد بن عبد الله بن عمران، وهو وإن لم يُذكر في حقه شيء من الجرح والتعديل، لكن روايته رواها علىٰ هذا الوجه تلميذُه أبو الشيخ الأصبهاني من أصل كتابه.

بخلاف الوجه الثاني فقد انفرد به راوٍ واحد من تلامذة لُوين عنه -حسب ما أمكن البحث عنه- وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن بشر بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مريم الأموي، ولم أجد عنه شيئا[1].

فبناء علىٰ ما تقدم من النظر في الوجهين، وعددِ الرواة وأحوالِهم في كل وجه، يظهر أن الوجه الأول (وهو رواية عبد الله بن زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه) أقربُ للرجحان من الوجه الثاني (وهو رواية عبد الله بن زرارة، عن أبيه - بإثبات واسطة زرارة -، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه)، وذلك لأن رواة الوجه الأول أكثر، وحالُهم من حيث الجرح والتعديل أحسنُ وأقوىٰ، فهي أقرب للقبول.

---

(١) روىٰ عنه ابن المقرئ في معجمه (ص١١٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان، وترجم له فيه (٤/ ٦١). وترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢٣)، وروىٰ شيئا من مروياته.

في حين أن الوجه الثاني انفرد به واحدٌ من تلامذة لُوَين، وهو من حيث حاله جرحا وتعديلا: مسكوتٌ عنه؛ ثم إن البخاري أعلّ هذا الوجه الثاني بالإرسال.

وبالجملة فرواةُ الوجه الأول أكثر، وحالُهم أحسن، ولا يخفىٰ أن رواية الأكثرين تكون أرجحَ؛ وهي هنا أقرب للرجحان والاطمئنان.

الحكم علىٰ الحديث:

إسناده ضعيف علىٰ الوجهين بجهالة الرواة، وبالانقطاع فيهما.

فأما الرواة المجهولون فهم: عبد الله بن زرارة، وأبوه زُرارة بن مصعب، كلاهما مجهولان.

وأما الانقطاع: ففي الإسناد الأول (عبد الله بن زُرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه): روايةُ عبد الله بن زرارة عن مصعب بن شيبة منقطعة؛ وكذا رواية مصعب بن شيبة عن أبيه منقطعة، فلا تُعرف لمصعب روايةٌ عنه.

وأما الانقطاع في الإسناد الثاني (عبد الله بن زُرارة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه): ففيه بالإضافة إلىٰ ما سبق من انقطاع رواية مصعب عن أبيه، انقطاعُ رواية عبد الله بن زرارة عن أبيه، التي أعلّها البخاري كما سبق.

***

*** الحديث السابع: الخصال التي تُطهِّر القلبَ من الغِلّ والغِشّ.**

نص الحديث:

عن شيبة بن عثمان قال: صلَّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ في مسجد الخيف، فقال: «ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العمل، والنصحُ لأئمة المسلمين، ولزومُ جماعتهم؛ فإنّ دعوتَهم تُحيط من ورائهم»[1].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني (٧٠٤٤). ومعنىٰ: (أن هذه الخصال الثلاث لا يُغِلّ عليهن قلبُ مؤمن)، ما قاله ابن القيم ﷺ في مفتاح دار السعادة (١/ ٧٢): «أي لا يَحمِلُ الغِلَّ ولا يَبقَىٰ فيه مع هذه الثلاثة؛ فإنها تَنفِي الغِلَّ والغشّ، وهو فسادُ القلب وسَخَايمُه؛ **فالمُخلصُ لله**: إخلاصُه يَمنع غِلَّ قلبه ويُخرجه ويُزيله جملةً؛ لأنه قد انصرفت دواعي قلبه وإرادته إلىٰ مرضاة ربِّه، فلم يَبقَ فيه موضعٌ للغِلّ والغشّ... **وقولُه: (ومناصحةُ أئمة المسلمين)**: هذا أيضا مُنافٍ للغلّ والغشّ، فإن النصيحة لا تُجامع الغلَّ، إذ هي ضدُّه؛ فمن نَصَح الأئمةَ والأمةَ فقد برئ من الغلّ. **وقولُه: (ولزومُ جماعتهم)**: هذا أيضا مما يطهِّر القلبَ من الغلّ والغش، فإن صاحبَه - للزومه جماعةَ المسلمين -: يُحبّ لهم ما يُحبّ لنفسه، ويَكره لهم ما يَكره لها، ويَسوؤُه ما يسوؤُهم، ويسرُّه ما يسرُّهم...». انتهىٰ كلامه.

وقوله ﷺ: (فإن دَعوتَهم تُحيطُ من ورائهم): «معناه عند أهل العلم: أن أهل الجماعة في مصر من أمصار المسلمين، إذا مات إمامُهم ولم يكن لهم إمامٌ، فأقام أهلُ ذلك المصر - الذي هو حضرةُ الإمام وموضعُه - إمامًا لأنفسهم اجتمعُوا عليه ورَضُوه؛ فإن كلَّ مَنْ خَلْفَهم وأَمامَهم من المسلمين في الآفاق: يلزمهم الدخولُ في طاعة ذلك الإمام إذا لم يكن مُعلِنًا بالفسق والفساد، معروفًا بذلك؛ **لأنها دعوةٌ محيطةٌ بهم يجبُ إجابتُها ولا يَسَعُ أحدًا التخلُّفُ عنها**؛ لِما في إقامة إمامَيْن: من اختلاف الكلمة، وفسادِ ذاتِ البَيْن». التمهيد، ابن عبد البر (٢١/ ٢٧٧-٢٧٨). =

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني، وابن قانع في «معجم الصحابة»، وأبو عمرو المديني في «جزء فيه قول النبي ﷺ: نضّر الله امرأً سمع مقالتي فأدّاها»[1]؛ كلُّهم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ثابت الثُمالي، عن مُحَيّصة، عن شيبة بمثله، إلا أنه وقع عند ابن قانع وأبي عمرو المديني اختلافٌ عما عند الطبراني في اسم «مُحيّصة»، فهو عند ابن قانع: «نَجَبة»، وفي جزء «نضر الله امرأً» للمديني: «بُجَيّة»[2].

= وقيل في معناه: «يعني: لِيكُنْ متفقًا مع المسلمين في الاعتقاد، والعملِ الصالح، وصلاةِ الجمعة والجماعة والعيد والكسوف، وغيرِ ذلك، مما عليه إجماعُ المسلمين من الأفعال والأقوال والاعتقاد...؛ (**فإن دَعوتَهم تُحيطُ من ورائِهم**)...، يعني: فإن دعوةَ المسلمين تدورُ من ورائهم، ويكونُ اتفاقُهم واجتماعُهم علىٰ الدين حِرزًا وحصنًا لهم يحفظُهم عن كيد الشيطان وعن الضلالة، كما قال ﷺ في حديث آخر: (اتَّبِعُوا السَّوادَ الأعظم)، وقال: (يدُ الله علىٰ الجماعة، ومن شذَّ شذَّ في النار)... ولفظة (فإن) للتعليل، مثل لفظة (لأن)، وتقديره: لا يُغِلَّنَّ قلبُ مسلمٍ في لزوم جماعتِهم، ولا يُقَصِّرنَّ أحدٌ في لزوم جماعتِهم؛ **لأن دعوتَهم تُحيط من ورائهم**، فلا ينبغي لأحد أن يجعل نفسَه محرومةً من بركتهم». المفاتيح شرح المصابيح، الحسين بن محمود المُظهِري (١/ ٣٢٥)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٣هـ.

(١) المعجم الكبير، الطبراني (٧٠٤٤)؛ معجم الصحابة، ابن قانع (١/ ٣٣٥)؛ جزء: نضر الله امرأ سمع مقالتي فأدّاها، أبو عمرو المديني الأصبهاني (ص٢٨).

(٢) وسيأتي الكلام علىٰ هذا الاختلاف، في دراسة الإسناد.

دراسة الإسناد والحكم علىٰ الحديث:

في إسناده كلامٌ وإعلال في أكثر من موضع:

١- ففيه ثابت الثمالي (وهو ثابت بن أَبي صفية أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي)، «ضعيف رافضي»(١).

٢- وفيه «مُحيّصة» كذا وقع في «المعجم الكبير» للطبراني، وفي صحته نظر، فقد وقع عند آخرين بلفظ (نَجَبة) أو (بُجَيّة).

فأما بلفظ (نَجَبة) فهو عند ابن قانع في «معجم الصحابة» وابن منده في «معرفة الصحابة» من طريق ثابت الثمالي به «عن نَجَبة، عن شيبة»، وليس «عن مُحيّصة، عن شيبة»(٢).

وهكذا ذكره المزي باسم «نَجَبة بن أَبي عمار الخزاعي» في ترجمة (ثابت الثمالي)(٣)؛ وكذا نَصّ عليه أصحاب كتب المشتبه كابن ماكولا في «الإكمال» وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»(٤)، بلفظ «نَجَبة» بنونٍ وجيمٍ وباءٍ محرّكات، وذكروا أن ثابتا الثمالي يَروي عنه، ولم يذكروه بلفظ «محيّصة».

وأما بلفظ «بُجَيّة» فوقع عند أبي عمرو المديني في جزء «نضر الله امرأ سمع

(١) تهذيب الكمال، المزي (٤/ ٣٥٧)؛ تقريب التهذيب، ابن حجر (٨١٨). وفي البدر المنير لابن الملقن (٩/ ٣١٣)، (كتاب الضحايا، الحديث التاسع بعد العشرين): «ضعيف جدا».

(٢) معجم الصحابة، ابن قانع (١/ ٣٣٥-٣٣٦)؛ معرفة الصحابة، ابن منده (ص٦١١-٦١٢).

(٣) تهذيب الكمال، المزي (٤/ ٣٥٧).

(٤) الإكمال، ابن ماكولا (١/ ٥٠١)، (باب تَحيّة وبجيه ونَجَبة ويُحَنّه)؛ توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين (٢/ ٢١).

مقالتي فأداها»، وقد ساق الروايةَ بنفس إسناد الطبراني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به عن ثابت الثمالي عن **بُـجَيّة**، عن شيبة بن عثمان[1].

ورواه أيضا باسم «**بُجيّة**» ابنُ منده في «تاريخ النساء» لكنها عنده امرأةٌ لا رجلٌ[2].

وخلاصة ما تقدم أن اسم «مُحيّصة» الذي وقع عند الطبراني، ليس له ذكرٌ في كتب الرجال فيمن يروي عن شيبة بن عثمان، أو يَروي عنه ثابتٌ الثمالي، ويظهر أنه إما (نَجَبة بن أبي عمار الخزاعي) وهو رجلٌ، أو (بُجَيّة) وهي امرأةٌ.

٣- ثم إن كون الحديث من مُسند (شيبة بن عثمان) كما رواه الطبراني، محلُّ إشكال أيضا، فالذي يظهر أن صواب هذا الاسم هو (ربيعة بن عثمان) وذلك لما يلي:

أولا: أن الهيثمي أورد هذا الحديث في «مجمع الزوائد» عن عدد من الصحابة ليس من بينهم شيبةُ بن عثمان[3]، فلو كان الحديث مرويا عن شيبة بن عثمان، سواء عند الطبراني أو غيره، لكان أورده الهيثمي.

ثانيا: جاء الحديث في «معجم الصحابة» لابن قانع و«معرفة الصحابة» لابن منده مرويا (عن نَجَبة، عن شيبة بن عثمان)، ونَجَبة هذا هو (نَجَبة بن أبي عمار الخزاعي) لم يُذكر ضمن من يَروي عن شيبة بن عثمان، وإنما يَروي عن ربيعة بن عثمان

(١) جزء نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها (ص٢٨).

(٢) عزاه إليه ونقله عنه ابن نقطة في تكملة الإكمال (١/ ٤٥٤). يقول ابن نقطة: «وأما (بُجَيّة) بضم الباء المعجمة بواحدة وفتح الجيم...، **فهي (بُجَيّة) روت عن شيبة بن عثمان، روى عنها ثابت الثمالي**، ذكرها ابن منده في تاريخ النساء». ثم ساق ابن نقطة رواية ابن منده: من طريق الطبراني، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به، عن ثابت الثمالي، **عن بُـجيّة**، عن شيبة بن عثمان، الحديث.

(٣) ينظر: مجمع الزوائد، الهيثمي (١/ ١٣٧-١٤٠)، (١٠/ ٢٤٧).

التيمي[1]. فهذه قرينة تُشير إلىٰ أن اسم (شيبة بن عثمان) في هذه الرواية خطأٌ، وكأنه تحريف عن (ربيعة بن عثمان).

ثالثا: أن اسم «شيبة بن عثمان» وقع في جزء «نضر الله امرأً»[2] بلفظ «شيبة بن عثمان التّيْمي»! فهذه قرينة أخرىٰ تؤكِّد أنه محرّف عن (ربيعة بن عثمان)؛ لأن (شيبة) ليس «تَيْميّا»، بل هو «عَبْدَريٌّ»، أما (ربيعة) فهو تَيميٌّ فعلاً، فصواب الاسم إذًا: هو «ربيعة بن عثمان التّيمي» وتحرّف إلىٰ «شيبة بن عثمان التيمي».

رابعا: أن مؤلِّفي تراجم الصحابة كابن منده وأبي نُعيم وابن الأثير وابن حجر، كلُّهم أوردوا الحديث في ترجمة «ربيعة بن عثمان التيمي الكوفي»[3]، بل ساق ابنُ منده للحديث ثلاثةَ طرق، كلُّها من رواية ربيعة بن عثمان التّيْمي[4] وهي هكذا:

١- من طريق ثابت أبي حمزة الثمالي (هو نفسه المذكور في سند الطبراني)، عن نَجَبة (وهو الذي وقع عند الطبراني باسم «محيّصة»)، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة التّيْمي قال: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ في مسجد الخيف، فقال: «نضّر اللهُ امرءًا سمع مقالتي فوعاها» وفيه: «ثلاثٌ لا يُغِلّ عليهن قلبُ المؤمن: إخلاصُ العمل لله، والنصحُ لأئمة

(١) ينظر: تهذيب الكمال، المزي (٤/ ٣٥٧)؛ الإكمال، ابن ماكولا (١/ ٥٠١)؛ توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين (٢/ ٢١).

(٢) جزء فيه قول النبي ﷺ نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها، أبو عمرو المديني الأصبهاني (ص٢٨).

(٣) معرفة الصحابة، ابن منده (ص٦١٠)؛ معرفة الصحابة، أبو نعيم (٢/ ١١٠٠)؛ أسد الغابة، ابن الأثير (٢/ ٢٦٥)؛ الإصابة، ابن حجر (٢/ ٣٩١).

(٤) وقد أوردها كلَّها ابنُ حجر تبعا لابن منده.

المسلمين، ولزومُ جماعتهم، فإن دعوتَهم تُحيط من ورائهم».

٢- إسناد آخر من طريق أبي حمزة الثمالي أيضا، عن نَجبة، عن ربيعة بن عثمان ابن ربيعة، عن أبيه، عن جده قال: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ، قال: فذكر الحديث.

٣- إسناد ثالث من طريق يحيىٰ بن صالح الوُحاظي، عن أبي حمزة الخراساني[1]، عن عثمان بن حكيم، عن ربيعة بن عثمان قال: صلّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ في مسجد الخيف من مِنَىٰ.

فهذه الطرق الثلاثة لهذا الحديث عند ابن منده، كلُّها مخرجُها من حديث ربيعة ابن عثمان، لا من حديث شيبة بن عثمان، مما يدل أن مجيء الحديث من رواية (شيبة ابن عثمان) عند الطبراني - في المطبوع من معجمه -، محلُّ نظر![2].

والخلاصة أن الحديث وقع فيه اضطراب في تسمية راويين:

أحدهما: أن الراوي المذكور باسم «محيّصة» عند الطبراني، وقع عند آخرين باسم «نَجَبة» أو «بُجَيّة» وقد ذُكرت لهما رواية في هذا الإسناد. أما «محيّصة» فلا يوجد له ذكرٌ في الرواة عن شيبة بن عثمان، ولا فيمن يَروي ثابتٌ الثمالي عنهم.

والثاني: أن الطبراني رواه من مسند شيبة بن عثمان، لكن لم يورده الهيثمي في

(١) وهو غير أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي (الذي في سند الطبراني)؛ فأبو حمزة الخراساني هذا هو السكري، اسمه محمد بن ميمون؛ كما وضح ذلك ابنُ منده بعد تخريج حديثه. وهو ثقة فاضل، كما في تقريب التهذيب (٦٣٤٨).

(٢) أفاد بعض أهل العلم أنه حيث وقع الاسم بلفظ «شيبة بن عثمان» في هذه الرواية في بعض المصادر المتقدمة كما عند الطبراني وغيره، فيحتمل أن الخطأ واقع من قديمٍ في وقوع اسمه هكذا خطأً في الرواية وعزوها إليه.

«مجمع الزوائد» من حديثه، لا معزوا للطبراني ولا لغيره، بل إن الحديث مروي عند ابن منده وغيره -ممن تَرْجَم للصحابة- من حديث ربيعة بن عثمان التّيْمي.

الحكم علىٰ الحديث:

الحديث يُروىٰ من وجهين:

- من حديث شيبة بن عثمان، كما رواه الطبراني كذلك.

- ومن حديث ربيعة بن عثمان التّيْمي، كما رواه ابنُ منده وغيرُه ممن تَرْجَم للصحابة.

وهو ضعيف علىٰ كلا الوجهين.

أما حديث شيبة بن عثمان، ففيه:

- ثابت الثمالي: ضعيف كما سبق.

- (محيّصة) ولا وجود له عند غير الطبراني، أو (نَجَبَة) أو (بُجَيّة) وهما مجهولان.

- ثم روايتُه من حديث شيبة بن عثمان، محل إعلال أيضا، فإن الحديث مرويٌّ عند آخرين عن (ربيعة بن عثمان)، وليس (شيبة بن عثمان).

فهذه الطريق ضعيفة مُعلّة للوجوه التي سبقت.

وأما حديث ربيعة بن عثمان التّيْمي، فقد رواه هكذا ابنُ منده في «معرفة الصحابة» من ثلاثة طرق. والطريقان الأوّلان منهما ضعيفان لوجود ثابت الثمالي الضعيف فيهما، وكذا فيهما الراوي المسمىٰ بـ(نَجَبة) وهو مجهول.

والطريق الثالث، رواه ابن منده من طريق ربيعة بن عثمان بن ربيعة التَّيمي عن النبي ﷺ. وهي روايةٌ منقطعة.

فالطرق الثلاثة لحديث ربيعة بن عثمان ضعيفة أيضا.

وللحديث شواهد، وهي:

١ - **حديث ابن مسعود**: رواه الترمذي من طريق ابن عيينة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «نضّر اللهُ امرأً سمع مقالتي فوَعَاها وحفظها وبلَّغها، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلىٰ من هو أفقهُ منه. ثلاثٌ لا يُغِلّ عليهن قلبُ مسلم: إخلاصُ العمل لله، ومناصحةُ أئمة المسلمين، ولزومُ جماعتهم، فإن الدعوة تُحيط من ورائهم»(١).

ورواه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد من طريق سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه مقتصرا علىٰ الشطر الأول المتعلق بالدعاء بالنضارة، دون الشطر الثاني المتعلق بخصال غلّ القلب، ولفظُ ابن ماجه مختصرٌ جدًا(٢).

وفي كلا الإسنادين روايةُ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وقد اختُلف في سماعه من أبيه(٣)، ولعل خلاصته ما حرره ابن حجر في «تقريب التهذيب»

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٥٩٧-٥٩٨)، (ح٢٨٤٩) كتاب العلم، باب ما جاء في الحث علىٰ تبليغ السماع. وقال: «حسن صحيح» كما في تحفة الأشراف (٧/ ٧٥)، (ح٩٣٦١)، وهكذا نقله البغوي أيضا عن الترمذي، في شرح السنة (١/ ٢٣٥)، أفاده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقاته علىٰ سنن الترمذي (٤/ ٥٩٧-٥٩٨)، (ح٢٨٤٩).

(٢) سنن الترمذي، الموضع السابق (٢٨٤٨). وقال: «حديث حسن صحيح»؛ سنن ابن ماجه (١/ ١٥٧)، (ح٢٣٢) المقدمة، أبواب السنة: باب من بلّغ علمًا؛ مسند أحمد (٤١٥٧).

(٣) ينظر: التاريخ الصغير، البخاري (ص٤٠)؛ مختصر سنن أبي داود، المنذري (٢/ ١٩٨)، (ح٢٦٧٥)؛ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي (ص٥٢)؛ تحفة التحصيل في ذكر=

أنه «قد سمع من أبيه ولكن شيئا يسيرا»[1]. كما حرّر ابن حجر أيضا في «تعريف أهل التقديس» أن ذلك اليسير الذي سمعه من أبيه وصَرَّح فيه بالسماع منه: هي أربعةُ أحاديث (وذكرها ابن حجر)، وأن باقي أحاديثه عنه بالعنعنة، فتُحمل علىٰ التدليس[2].

وليس هذا الحديث من تلك الأحاديث الأربعة، فتُحمل عنعنته هنا علىٰ التدليس حسب كلام ابن حجر، **لكن الترمذي صحّح الحديثَ**[3]، مما يدل أن عنعنته محمولة عنده علىٰ الاتصال، **فيكون إسناده قويا**.

٢- **حديث زيد بن ثابت**: رواه أبو داود، والنسائي في الكبرىٰ، وأحمد، وابن حبان: من طريق يحيىٰ بن سعيد[4]؛ ورواه الترمذي، وابن حبان، والبيهقي في «شعب الإيمان»: من طريق أبي داود الطيالسي[5]: كلاهما (يحيىٰ القطان والطيالسي)

=رواة المراسيل، ابن العراقي (ص٢٠٠)؛ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص٤٠)؛ مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر (٣٦٩٠)، (٣٨٣٥) وتحقيق شعيب الأرناؤوط (٣٦٩٤)، (٣٨١٥)، (٤١٥٧)؛ سنن أبي داود تحقيق شعيب الأرناؤوط (٥١١٨).

(١) تقريب التهذيب (٣٩٢٤).

(٢) تعريف أهل التقديس (ص٤٠).

(٣) صحَّح الإسنادين كليهما، فقد قال عن كل منهما: «حديث حسن صحيح» كما تقدم الصفحة السابقة، (الهامش ١و٢) .

(٤) سنن أبي داود (٥/ ٥٠١)، (ح٣٦٦٠) كتاب العلم، باب فضل نشر العلم؛ سنن النسائي الكبرىٰ (٥/ ٣٦٣)، (ح٥٨١٦) كتاب العلم، الحث علىٰ إبلاغ العلم؛ مسند أحمد (٢١٥٩٠)؛ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ابن بلبان (١/ ٢٧٠)، (ح٦٧).

(٥) سنن الترمذي (٤/ ٥٩٦)، (ح٢٨٤٧)؛ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢/ ٤٥٤)،=

عن شعبة؛ عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت بمثل لفظ حديث ابن مسعود السابق، إلا أن أباداود والترمذي والنسائي اقتصروا على الشطر الأول فقط، وأما الباقون فرووه تاما بالشطرين. **وإسناده صحيح**(١).

ورواه ابن ماجه من طريق ليث بن أبي سُليم، عن أبي هبيرة يحيى بن عبّاد بن شيبان الأنصاري، عن أبيه عبّاد بن شيبان، عن زيد بن ثابت، تاما بالشطرين(٢). **وإسناده ضعيف** لضعف ليث بن أبي سُليم(٣).

٣- **حديث النعمان بن بَشير**: رواه الحاكم من طريق عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صَغيرة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير تاما بالشطرين(٤). **وإسناده حسن**(٥).

وله طريق آخر عن عيسى بن أبي عيسى الحنّاط، عن الشعبي ومجاهد، عن النعمان بن بشير. رواه الطبراني من هذا الطريق به تاما بالشطرين(٦). وعيسى الحنّاط

=(ح٦٨٠)؛ شعب الإيمان، البيهقي (٣/ ٢٤٥).

(١) سنن أبي داود مع التعليق على الحديث (٣٦٦٠)؛ مسند أحمد مع التعليق على الحديث (٢١٥٩٠).

(٢) سنن ابن ماجه (١/ ١٥٦)، (ح٢٣٠) المقدمة، أبواب السنة: باب من بلَّغ علمًا.

(٣) مصباح الزجاجة، البوصيري (٨٦)؛ سنن ابن ماجه، بتحقيق الشيخ شعيب (١/ ١٥٦)، (ح٢٣٠).

(٤) المستدرك (١/ ١٦٤)، (ح٢٩٧).

(٥) ينظر: مسند أحمد، التعليق على الحديث (١٣٣٥٠)؛ المطالب العالية (٣/ ٢٠٥) التعليق على الحديث (٢٧٢).

(٦) المعجم الكبير (٢١/ ٩١)، (ح٩٤).

متروك[1]. **فإسناده ضعيف**.

٤- **حديث جُبير بن مطعم**، له طريقان:

يرويه الزهري، وعبد الرحمن بن الحويرث: كلاهما عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه.

- أما رواية عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، فأخرجها أحمد - ومن طريقه الحاكم -[2]، من طريق ابن إسحاق قال: حدثني عمرو ابن أبي عمرو مولىٰ المطلب؛ ورواه الدارمي[3] من طريق إسماعيل بن جعفر المديني، عن عمرو بن أبي عمرو مولىٰ المطلب؛ عن عبد الرحمن بن الحويرث به تاما بالشطرين مع زيادة عند الدارمي.

وابنُ إسحاق وإن كان صرَّح فيه بالسماع من شيخه عمرو بن أبي عمرو، إلا أن في طريقه عبدَ الرحمن بن الحويرث (وهو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، أبو الحويرث المدني)، **وقد ضُعف**[4]. **بل إن الدارقطني أعلّ هذا الطريق بالإرسال** من

(١) تقريب التهذيب (٥٣١٧)، مجمع الزوائد (١/ ١٣٨).

(٢) مسند أحمد (١٦٧٥٤)؛ المستدرك (١/ ١٦٣) وسكت عنه الحاكم.

(٣) سنن الدارمي (١/ ٣٠٢)، (ح٢٣٣).

(٤) الكاشف (٣٣١٦)؛ وفي تقريب التهذيب (٤٠١١): صدوق سيء الحفظ. وقال مالك عنه: ليس بثقة. وضعفه غير واحد. قال ابن عدي: مالكٌ أعلمُ به لأنه مدني، ولم يرو عنه شيئا. تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٢)؛ الكامل (٥/ ٢٠١). وينظر: مسند أحمد، التعليق علىٰ الحديث (١٦٧٥٤). وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢١٧) عن «عبد الرحمن بن الحويرث: مجهولٌ، ما علمتهُ»؛ لكن لعل البوصيري ظنّ أن اسمه هكذا «عبد الرحمن بن الحويرث» ولم يجده بهذه التسمية، فظنّ أنه مجهول، ولعله لم يتنبه إلىٰ أن اسمه بالكامل=

رواية محمد بن جبير بن مُطعم عن النبي ﷺ مرسلا[1].

- وأما رواية الزهري، فعنه طريقان:

رواه عنه ابن إسحاق، وصالح بن كيسان.

- طريق صالح بن كيسان عن الزهري، أخرجه الحاكم، والطبراني في المعجم الكبير[2] من طريق نُعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه بالشطرين تاما.

وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، وقال عن نُعيم بن حماد: روىٰ عنه البخاري في الجامع الصحيح.

هكذا قال الحاكم، لكن تعقبه البوصيري بأن نُعيم بن حماد إنما أخرج له البخاري مقرونا بغيره، وروىٰ له مسلم في مقدمة كتابه[3].

بل إن رواية نُعيم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري مُعَلّة، فالحديثُ مشهور من رواية ابن إسحاق عن الزهري، من طرقٍ ثقاتٍ عنه[4]، وتفرَّدَ نُعيمُ بن حماد فرواه من رواية صالح بن كيسان، عن الزهري، ونُعيمٌ صدوق يخطئ كثيرا[5]، ومع ذلك

=«عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث»، وهو ليس بمجهول، بل معروف لكنه ضعيف كما عُلم.

(١) العلل، الدارقطني (١٣/ ٤١٨)، (ح٣٣١٦).

(٢) المستدرك (١/ ١٦٢)؛ المعجم الكبير (٢/ ١٢٧)، (ح١٥٤٤).

(٣) مصباح الزجاجة، البوصيري (١/ ٣٣). ثم لم يخرجا أيضا لنُعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد كما في المستدرك ط دار التأصيل (١/ ٣٧٣)، (ح٢٩٧).

(٤) يصل عددهم إلىٰ سبعة، أخرج لهم الحاكم من روايتهم عن ابن إسحاق عن الزهري. المستدرك (١/ ١٦٢).

(٥) تقريب التهذيب (٧١٦٦).

خالف في الرواية عن إبراهيم بن سعد، فقد رواه غيره من الثقات (عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن الزهري)[1]، أما هو فيرويه (عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري)؛ فيُخشىٰ أن يكون نُعيمٌ غَلِطَ علىٰ إبراهيم بن سعد، لا سيما وهو متكلَّم فيه من جهة حفظه، **فتُعتبر روايتُه شاذة** لتفرُّده بها كما قاله العلائي[2].

وأما رواية ابن إسحاق عن الزهري، فقد اختُلف عليه فيه:

فرُوي عنه عن الزهري، عن محمد بن جُبير بن مُطعم، عن أبيه. أخرجه ابن ماجه، والدارمي، وأحمد، والطبراني، والحاكم[3]، من طرق عدد من الثقات عن ابن إسحاق به تاما بالشطرين، سوىٰ ابن ماجه فاقتَصر علىٰ الشطر الأول.

ورُوي عنه عن عبد السلام بن أبي الجَنُوب، عن الزهري، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه. رواه هكذا ابنُ ماجه من طريق عبد الله بن نُمير، عن ابن إسحاق به في موضعين، اختصره في الموضع الأول[4]، ورواه تاما في الموضع الثاني[5].

وروايةُ ابن نُمير أشبهها بالصواب كما قال الدارقطني[6].

---

(١) حيث يرويه يعقوب بن إبراهيم بن سعد – وهو ثقة – عن أبيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن الزهري. مسند أحمد (١٦٧٥٤)؛ المستدرك (١/ ١٦٣) وسكت عنه الحاكم.

(٢) جامع التحصيل (ص٥٤). وينظر: مسند أحمد، التعليق علىٰ حديث (١٦٧٥٤).

(٣) سنن ابن ماجه (١/ ١٥٧)، (ح٢٣١) المقدمة، أبواب السنة: باب من بلّغ علمًا؛ سنن الدارمي (١/ ٣٠٢)، (ح٢٣٤)؛ مسند أحمد (١٦٧٣٨)، (١٦٧٥٤)؛ المعجم الكبير، الطبراني (٢/ ١٢٦)، (ح١٥٤١)، (١٥٤٢)؛ المستدرك، الحاكم (١/ ١٦٢).

(٤) سنن ابن ماجه: المقدمة، أبواب السنة: باب من بلّغ علمًا (١/ ١٥٧)، (ح٢٣١).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر (٤/ ٢٤٤)، (ح٣٠٥٦).

(٦) العلل، الدارقطني (١٣/ ٤١٨)، (ح٣٣١٦)، واستفدته من تعليقات محققي مسند أحمد=

وخلاصة ما تقدم أن حديث جبير بن مُطعم يرجع مداره علىٰ رواية ابن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه؛ لكن روايته عن الزهري مدلَّسة[1]، فقد تبين من رواية ابن نمير أنه إنما يرويه **عن عبد السلام بن أبي الجَنُوب** عن الزهري، وهي الأشبه بالصواب.

وبناء علىٰ ترجيح رواية ابن نُمير، فإن إسنادها ضعيف لحال عبد السلام بن أبي الجَنوب، فهو واهٍ[2].

٥- **حديث أنس**: رواه ابن ماجه، وأحمد، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق مُعان بن رفاعة، قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخْت المكي، عن أنس بن مالك به تاما عند أحمد، واقتَصر ابن ماجه علىٰ الشطر الأول، واقتَصر البيهقي علىٰ الشطر الثاني[3].

وفيه مُعان بن رفاعة: «حسن الحديث إلا عند المخالفة أو عند ما يُحدِّث بما يُستنكر، فيُضعَّف»[4]. ولم يظهر شيء من ذلك في حديثه هذا، **فإسناده حسن**[5].

=(١٦٧٣٨).

(١) جامع التحصيل (ص٥٤).

(٢) الكاشف (٣٣٦٣)؛ وفي تقريب التهذيب (٤٠٦٥): «ضعيف...». وفي سنن ابن ماجه تحقيق شعيب الأرناؤوط (٢٣١)، (٣٠٥٦): «متروك الحديث». وينظر: مسند أحمد، التعليق علىٰ حديث (١٦٧٥٤).

(٣) سنن ابن ماجه (١/ ١٥٩)، (ح٢٣٦) المقدمة، أبواب السنة: باب من بلَّغ علمًا؛ مسند أحمد (١٣٣٥٠)؛ شعب الإيمان، البيهقي (١٠/ ١٩).

(٤) مسند أحمد، التعليق علىٰ حديث (١٣٣٥٠).

(٥) مسند أحمد، التعليق علىٰ حديث (١٣٣٥٠).

وله طريق آخر أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس بالشطرين تاما[1]. **وعبد الرحمن بن زيد ضعيف**[2].

٦- **حديث أبي سعيد الخدري**: رواه البزار عن شيخه سليمان بن سيف، ثنا سعيد، ثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بمثله بالشطرين[3].

وفيه (سعيد) راوٍ مبهمٌ، ويحتمل أن يكون (سعيد بن بزيع) أو (سعيد بن الرَّبيع) كما قال الهيثمي، **فإن كان هو سعيد بن بزيع**؛ فيقول الهيثمي: «لم أر أحدًا ذكره»[4]. **وعليه فالإسناد ضعيف**.

وإن كان هو سعيدَ بن الرَّبيع فهو من رجال الصحيح، كما قال الهيثمي[5]. وبقية رجاله ثقات من رجال الصحيح أيضا، **فالإسناد صحيح**.

٧- **حديث أبي الدرداء**: رواه الدارمي، والطبراني في «المعجم الكبير»، من طريق عبد الرحمن بن زُبيد اليامي، عن أبي العجلان، عن أبي الدرداء ﷺ بمثله بالشطرين[6].

---

(١) المعجم الأوسط (٩٤٤٤).

(٢) تقريب التهذيب (٣٨٦٥).

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي (١/ ٨٥)، (ح١٤١).

(٤) مجمع الزوائد (١/ ١٣٧).

(٥) المرجع السابق.

(٦) سنن الدارمي (١/ ٣٠٣)، (ح٢٣٦)؛ مجمع الزوائد (١/ ١٣٧) وعزاه للطبراني، ولم أتمكن من العثور عليه في المعجم الكبير المطبوع.

وفيه أبو العجلان المحاربي: مقبول[1].

وفيه عبد الرحمن بن زُبيد اليامي الكوفي، قال الهيثمي فيه نقلا عن البخاري: «هو منكر الحديث». لكن عقَّب ابن حجر في «لسان الميزان» علىٰ هذا، أن البخاري إنما قال هذا في يحيىٰ بن عُقبة بن أبي العيزار الراوي عن عبد الرحمن بن زُبيد[2]، أما عبدُ الرحمن نفسُه فيقول ابن حجر: ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[3]. قلت: وذكره ابن حبان أيضا في «مشاهير علماء الأمصار»[4] وقال عنه: «من أفاضل أهل الكوفة».

وبالجملة فالأمر محتمل لما سبق عن البخاري في حق (عبد الرحمن بن زُبيد)، من أنه قال عنه «منكر الحديث» كما نقله الهيثمي، أو لم يقله كما نفاه ابن حجر؛ كل ذلك محتمل؛ لأن كلام البخاري يحتمل كلا الأمرين[5].

وبناء عليه فإن صح قول البخاري فيه أنه «منكر الحديث» فالإسناد ضعيف؛ وإلا فهو إسناد لا بأس به.

٨- **حديث بَشير بن سعد الأنصاري** (والد النعمان بن بَشير): رواه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن

---

(١) تقريب التهذيب (٨٢٤٧)، وقد روىٰ عنه اثنان، ووثّقه العجلي. تهذيب التهذيب (١٢/ ١٤٩). وينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٥٥١).

(٢) التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٦)، (ترجمة عبد الرحمن بن زُبيد)، و(٨/ ٢٩٧)، (ترجمة يحيىٰ بن عقبة).

(٣) لسان الميزان (٥/ ١٠٢)؛ الثقات (٧/ ٦٧).

(٤) مشاهير علماء الأمصار (١٣١٢).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٦) مع تعليق الشيخ المعلّمي عليه.

الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن أبيه، تاما بالشطرين[1].

وإسناده ضعيف، ففيه محمد بن كثير القرشي الكوفي: ضعيف[2].

٩- **حديث أبي قرصافة**: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» و«الصغير» عن شيخه بشر بن موسىٰ الغَزِّي، عن أيوب بن علي بن الهيصم، عن زياد بن سيار، عن عَزّة ابنة عياض بن أبي قرصافة، عن جدها أبي قرصافة، تاما بالشطرين[3].

وفي إسناده: أيوب بن علي بن هيصم، أبو سليمان الكناني، قال ابن أبي حاتم: «سُئل أبي عنه فقال: شيخ»[4].

وعَزّة ابنة عياض بن أبي قرصافة، ذكرها ابن حبان في «الثقات»، وقال: روىٰ عنها أهل فلسطين[5]. ويظهر أنها مجهولة.

والذي يظهر أن الإسناد ضعيف لحال الروايين المذكورين[6].

---

(١) المعجم الكبير (٢/ ٤١)، (ح١٢٢٤).

(٢) تقريب التهذيب (٦٢٥٣)؛ قال ابن عدي: الضعف علىٰ حديثه ورواياته: بَيِّنٌ. الكامل (٧/ ٥٠٠)؛ لسان الميزان (٧/ ٤٥٨). وقال ابن عدي أيضا عن حديثه هذا بعد أن رواه ضمن مروياته المنكرة، في ترجمته من الكامل (٧/ ٤٩٩): «وهذا يرويه محمد بن كثير، عن إسماعيل بن أبي خالد؛ فهو غريب من وجهين: أحدُهما: من حديث ابن أبي خالد؛ والثاني: حيث قال: «عن النعمان بن بشير، عن أبيه»».

(٣) المعجم الأوسط (٣/ ٢٥٦)، (ح٣٠٧٢)؛ المعجم الصغير (ص١٨٩)، (ح٣٠٠).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٢).

(٥) الثقات (٥/ ٢٨٩).

(٦) وقد قال الهيثمي عن نفس هذ الطريق في موضع آخر من مجمع الزوائد (٢/ ٩): «في إسناده مجاهيل». وينظر: المطالب العالية (٣/ ٤٨٨).

١٠- **حديث جابر**: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» عن شيخه محمد بن موسىٰ البربري قال: نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: نا يحيىٰ بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر[١].

وإسناده ضعيف؛ ففيه محمد بن موسىٰ البربري، قال الدارقطني: ليس بالقوي[٢]. وفيه ابن جريج: مدلس وقد عنعن[٣]. وأبو الزبير المكي: مدلس وقد عنعن[٤].

١١- **حديث معاذ بن جبل**: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» و«الأوسط» من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل تاما بالشطرين، إلا أنه قال في «الأوسط»: «رُبَّ حاملِ كلمةٍ» بدل: «حاملِ فقهٍ»[٥].

وإسناده ضعيف، ففيه عمرو بن واقد: متروك[٦].

* * *

(١) المعجم الأوسط (٥/ ٢٧٢)، (ح٥٢٩٢).

(٢) مجمع الزوائد (١/ ١٣٨)؛ لسان الميزان (٧/ ٥٣٧).

(٣) جامع التحصيل، العلائي (ص١٠٨)؛ تعريف أهل التقديس، ابن حجر (ص٤١)، وهو من المرتبة الثالثة.

(٤) جامع التحصيل (ص١١٠)؛ تعريف أهل التقديس (ص٤٥)، وهو من المرتبة الثالثة.

(٥) المعجم الكبير (٢٠/ ٨٢)، (ح١٥٥)؛ المعجم الأوسط (٧/ ٣٧)، (ح٦٧٨١) و(٨/ ٥٦)، (ح٧٩٥٣).

(٦) تقريب التهذيب (٥١٣٢). وقال الهيثمي عنه: «رمي بالكذب، وهو منكر الحديث». مجمع الزوائد (١/ ١٣٨).

الخاتمة

نتائج البحث، والتوصيات

١- إن أصل ولاية السِّدانة كانت أُعطيت من لَدُنْ النبي ﷺ لعثمان بن طلحة، ثم انتقلت منه إلىٰ ابن عمه شيبة بن عثمان، واستمرت في ذريته بعد ذلك، وستبقىٰ كذلك بإذن الله تعالىٰ.

٢- (أسرةُ الشيبيّين الحاليّين) هي أسرةُ جدّهم شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وهو **ابن عم** عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (الحاجب الأول)، **وليس ابنًا له**، كما وقع هذا الوهم لبعض أهل العلم.

٣- شيبة بن عثمان، كان شديدَ العداء لرسول الله ﷺ - مثلَ ابن عمه عثمان بن طلحة -، بل إن شيبةَ قد بَلَغ به العداءُ لرسول الله ﷺ: أنْ خَطَّط لاغتياله في معركة حُنين، لكن كَتَب الله له الهدايةَ بحسن سياسة النبي ﷺ له ودعائه بالهداية له، فرُزِق الإسلامَ وشَرَفَ صحبةِ النبي ﷺ والروايةِ عنه، ثم شَرُفَ بتولّيه سِدانةَ الكعبة وبقائها في ذريته ﷺ.

٤- ظهر من قصة إسلام شيبة، ما كان يُضمره من العداء والكراهية للنبي ﷺ قبل إسلامه، ثم كيف تحولت تلك المشاعر بعد دخول بشاشة الإيمان في قلبه، إلىٰ تغلغلٍ لمحبة النبي ﷺ في قلبه، حتىٰ إنه ليقول: «ما كان أحدٌ من خلق الله أحبَّ إليّ منه»، ويقول: «فوالله لهو أحبُّ إلي من سمعي وبصري ونفسي ومن أبي وأمي»، ويقول: «اللهُ يعلم أني أُحبُّ أن أقيَه بنفسي كلَّ شيء، ولو لقيتُ تلك الساعة أبي لو كان حيا: لأوقعتُ به السيف».

٥- كَشَفتْ هذه الدراسة أن جميع أحاديث شيبة بن عثمان ضعيفةٌ أو مُعلَّةٌ، ما عدا حديثًا واحدًا صحيحا، مرويا في صحيح البخاري وسنن أبي داود وابن ماجه.

٦- من أحاديث شيبة بن عثمان، حديثُ «ثلاث لا يُغِلّ عليهن قلبُ مؤمن»، وهو مع كونه مرويا عند الطبراني، إلا أن الحديث فيه إشكال شديد في كونه من مروياته، والأظهر أنه لا يثبت عنه؛ وربما دخل فيه خطأٌ في تسميته وعزو الرواية إليه بدلا من راوٍ آخر يسمىٰ «ربيعة بن عثمان»، وكلا الاسمين قريب في رسم الكتابة وصورتها، فكأنهما اشتبها علىٰ بعض الرواة أو الكُتّاب، فرواه بلفظ «شيبة» بدلا من «ربيعة»؟ والله أعلم.

٧- لا شك أن أحاديث شيبة ظهرت كلُّها ضعيفةً ومعلولةً، سوىٰ حديثٍ واحدٍ صحيح؛ لكن هذه النتيجة لم يكن يوصل إليها لولا ما قدمه البحث من الدراسة النقدية لهذه الأحاديث، فتكمن قيمة هذه الدراسة في كونها تدخل ضمن ما يسمىٰ بدراسة (علل الأحاديث)، وبذلك وفّرت علىٰ الباحثين الآخرين عناء دراسة هذه الأحاديث مرة أخرىٰ ومعرفة عللها والحكم عليها.

التوصيات:

١- يُستحسن لفتُ النظر إلىٰ ما وجَّه إليه أحد الأساتذة الأفاضل المتخصصين من فكرة الكتابة عن الصحابة الـمُقلِّين في الرواية، وتبرز فائدتُه في التعريف ببعض الصحابة الذين هم من المشاهير وربما من كبار الصحابة ﷺ، لكن مروياتهم قليلة، فيُبرِزُ البحثُ هذا الجانبَ في حقهم، ويُعرِّف طلبة العلم بمكانتهم الجليلة مع مروياتهم القليلة وأن ذلك لا يغضّ من شأنهم؛ كما تعود الكتابة عنه بفائدة أخرىٰ وهي التعريف ببعض الصحابة المغمورين الذين لا تُتداول أسماؤهم بكثرة، بل ربما

يُستغرب عند ذكر اسمه أنه صحابي أم لا؟ فتكون الكتابة عن مثل هؤلاء الصحابة سببًا لإحياء سِيرهم والتعريف بأحداث حياتهم ومناقبهم، مع ما لهم من المرويات.

٢- يُستحسن أيضا خوض غمار الكتابة عن الأحاديث المُعَلّة وإجراء الدراسات التطبيقية فيها، فهي تزيد الدارس في هذا التخصص الحديثي معرفةً بكيفية دراسة العلل والنظر فيها، وتجعله يعيش أحيانا وقتا طويلا ممتعا في النظر في وجوه الخلاف في الحديث، وكيفية حلّه، مع ما يطّلع في أثناء دراسته لهذه المراحل من أحكام أئمة العلل وعبقرياتهم التي قد تأتي في صورة إشارات مختصرة ذكية؛ وتلك الإشارات إما تُسهل الطريق للحكم علىٰ مثل هذه الأحاديث؛ أو تفتح للباحث جوانبَ وآفاقًا في دراسة العلل، تزيده متانةً وعمقا في هذا الجانب في مسيرته العلمية اللاحقة.

٣- من المفيد الذي أُوصِي به نفسي أن يحرص الباحث في كتابة البحوث التخصصية، وبخاصة البحوث المطلوبة لأسباب أكاديمية، أن لا يكون همّه مجردَ الحصول علىٰ النتيجة الأكاديمية – فقط - التي قد تكون سببا مُلِحًّا في كتابته لهذا البحث، وإنما ينبغي أن يكون همُّه الشوقَ إلىٰ الازدياد من الحصيلة العلمية في تخصصه وتنميةِ آفاقه وسعةِ اطلاعه؛ وأن يشعُر بأنه خرج من بحثه وقد ازداد شيئا ما بصيرةً وتقدّما في حياته العلمية وفي مجاله التخصصي، ولعله بذلك يفوز بامتثال التوجيه الرباني في قوله ﷻ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

***

قائمة المصادر والمراجع

- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان: ابن بلبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
- أخبار مكة: الأزرقي، محمد بن عبد الله (٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- الأخبار الموفقيات: للزبير بن بكار (٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.
- إرشاد القاصي والداني إلىٰ تراجم شيوخ الطبراني، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان، الرياض؛ مكتبة ابن تيمية، الإمارات.
- الأسامي والكنىٰ: أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد (٣٧٨هـ)، القسم المخطوط (المكتبة الشاملة).
- أسباب نزول القرآن: الواحدي، أبي الحسن علي بن أحمد (٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبدالمحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ. وطبعة أخرىٰ تحقيق: ماهر الفحل، دار الميمان، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير، عز الدين، علي بن محمد (٦٣٠هـ)، نشر علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.

- إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام: الشيبي، محمد صالح بن أحمد (١٣٣٥هـ)، تحقيق: إسماعيل أحمد حافظ، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، جامعة أم القرىٰ، ١٤٠٥هـ.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب: ابن ماكولا، علي بن هبة الله (٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.
- أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: أبو حذيفة نبيل بن منصور البصارة، مؤسسة السماحة ومؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ.
- البداية والنهاية: ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الاولىٰ، ١٤٠٨هـ.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن، عمر بن علي (٨٠٤هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان بن أيوب ورفقائه، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، محمد مرتضىٰ (١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان): أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- تاريخ دمشق: ابن عساكر، علي بن الحسن (٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ.
- التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، تصحيح مجموعة من العلماء بإشراف السيد هاشم الندوي ومراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الهند، ١٣٦٠هـ.

- تاريخ الكعبة المعظمة، عمارتها وكسوتها وسدانتها، حسين عبد الله باسلامة (ت؟)، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٤هـ.
- تحرير تقريب التهذيب: بشار عواد معروف - شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.
- تخريج أحاديث الإحياء، (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار): العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- تخريج أحاديث الكشاف (تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف): الزيلعي، عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.
- تقريب التهذيب: ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوّامة، دار الرشيد، حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ.
- تكملة الإكمال: ابن نقطة، محمد بن عبد الغني (٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٠هـ.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله - أبي بكر - بن محمد (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.

- الثقات: ابن حبان، محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، إشراف محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدَّكَّن، الهند، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٣هـ.
- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب: الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٢هـ)، دار غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولىٰ.
- جامع الأصول من أحاديث الرسول (ﷺ): ابن الأثير، مجد الدين، المبارك بن محمد (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٩هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي، خليل بن كيكلدي (٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
- جزء «نضر الله امرأ سمع مقالتي»: أبو عمرو المديني أحمد بن محمد الأصبهاني (٣٣٣هـ)، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ.
- جزء لُوَين، محمد بن سليمان المعروف بـ«لُوَين» (٢٤٦هـ)، تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ.
- جوامع السيرة: ابن حزم، علي بن أحمد (٤٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٠٠م.
- الدرر في اختصار المغازي والسير: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ.
- دلائل النبوة (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة): البيهقي، أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ.
- سبل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد: الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.

- سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد (٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ورفقائه، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.
- سنن أبي داود: أبو داود، سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.
- سنن البيهقي (الكبرىٰ) البيهقي، أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولىٰ، ١٣٤٤هـ.
- سنن الترمذي: الترمذي، محمد بن عيسىٰ (٢٧٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وهيثم عبدالغفور، دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.
- سنن الدارمي (مسند الدارمي): الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
- سنن النسائي (المجتبىٰ): النسائي، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، ترقيم: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ.
- السيرة (السير والمغازي): ابن إسحاق، محمد بن إسحاق (١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٨هـ.
- السيرة النبوية: ابن هشام، عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ.
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: مهدي رزق الله، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ.
- شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: الزرقاني، محمد بن عبد الباقي (١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ.
- شرح صحيح البخاري: ابن بطال، علي بن خلف (٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

- شرح معاني الآثار: الطحاوي، أحمد بن محمد (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ.
- شعب الإيمان: البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ.
- صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر ﷺ: مجموعة من الدكاترة: محمد صامل السُّلَميُّ، عبد الرحمن جميل قصَّاص، سعد موسىٰ الموسىٰ، خالد محمد الغيث؛ مكتبة روائع المملكة، جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣١هـ.
- صحيح البخاري: البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفىٰ ديب البغا، دار ابن كثير ودار اليمامة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، ترقيم وعناية محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- صحيح سنن أبي داود: الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٢٢هـ)، مؤسسة غراس، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ.
- الطبقات الكبرىٰ: ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٨م.
- الطبقات الكبرىٰ: ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، الجزء المتمم؛ تحقيق ودراسة: عبدالعزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤١٦هـ.
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ تصويرا عن طبعة مكتبة الرياض الحديثة، البطحاء، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- فيض القدير بشرح الجامع الصغير: المناوي، محمد عبد الرؤوف (١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الاولىٰ، ١٤١٥هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، تحقيق ومقدمة: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية، ومؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المتقي، علي بن عبد الملك الهندي (٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياتي، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ.
- الكنىٰ والأسماء: الدولابي، محمد بن أحمد (٣١٠هـ)، رسالة دكتوراه: سليمان بن سعيد بن مريزن عسيري، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرىٰ، ١٤٢٤هـ.
- الكوكب الدري علىٰ جامع الترمذي (أمالي رشيد أحمد الكَنْكُوهي ت١٣٢٣هـ علىٰ جامع الترمذي)، جمعها ورتبها تلميذه: محمد يحيىٰ بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (١٣٣٤هـ)، تحقيق: محمد زكريا بن محمد يحيىٰ الكاندهلوي، مطبعة ندوة العلماء، الهند، ١٣٩٥هـ.
- لسان الميزان: ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، اعتنىٰ به عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٣هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، نشر حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.
- المستدرك علىٰ الصحيحين: الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ. وتحقيق: دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ.
- مسند أحمد: أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ؛ ومعه حاشية أبي الحسن السندي علىٰ «المسند».

- مسند الروياني: الروياني، محمد بن هارون (٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ.
- مسند الطيالسي: الطيالسي، أبو داود، سليمان بن داود (٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
- مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الفيومي، أحمد بن محمد (٧٧٠هـ)، مكتبة لبنان، بيروت.
- مصنف ابن أبي شيبة: ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم (٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بسوريا، طبع دار قرطبة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ.
- مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٣هـ. ورسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة ودار الغيث، السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
- معالم السنن: الخطابي، حمد بن محمد (٣٨٨هـ)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥١هـ.
- المعجم: ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم (٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

- المعجم الأوسط: الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، دار الكلمة الطيبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ.
- معجم الصحابة: ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ.
- معجم الصحابة: البغوي، أبو القاسم، عبد الله بن محمد (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.
- المعجم الكبير: الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٧هـ. وقطعة من المجلد الحادي والعشرين، (يتضمن جزءا من مسند النعمان بن بشير) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د.سعد الحميد، د.خالد الجريسي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (بمساعدة فريق عمل)، عالم الكتب، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ.
- المعجم الوسيط: تأليف إبراهيم مصطفىٰ، وأحمد الزيات، وآخرين، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
- معرفة الصحابة: ابن منده، محمد بن إسحاق (٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ.
- معرفة الصحابة: أبو نُعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.
- المغازي: الواقدي، محمد بن عمر (٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب.
- المفاتيح في شرح المصابيح (مصابيح السنّة): المُظهِري، الحسين بن محمود، مظهر الدين (٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٣هـ.

- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: ابن القيم: محمد بن أبي بكر (٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المقتنىٰ في سرد الكنىٰ: الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
- موضح أوهام الجمع والتفريق: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، نشر عبدالمعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٢هـ.
- نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»: حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ (معاصر)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٦هـ.
- نسب قريش: مصعب بن عبد الله الزبيري (٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفسال، دار المعارف، القاهرة.

***

List of Sources and References

- Al-Ihsan fi tartib sahih Ibn Hibban: Ibn Balban, Al-amir Ali bin balban(739 H), Tahqiq: Shoaib al-Arna'oot, Muassasah al-risalah, Beirut, Edt 1, 1408 H..
- Akhbar makkah: Azraqi, Mohammad bin Abdullah (250 H), Tahqiq: Rushdi Malhas, Dar Al-Andalus Publishing, Beirut 1403 H.
- AL-Akhbar al-muwaffaqiyyat: Zubair bin bakkar (256 H), Tahqiq: Sami al-aani, Dar Aalam al kutub, Beirut, Edt 2, 1416 H.
- Irshad al-Qasi w al-Dani ila tarajim shoyokh al-Tabrani: Naif Bin Salah Al Mansouri, Dar al kiyan, Riyadh; maktabah Ibn Taymiyah, UAE.
- Al-Asami w Al-Kuna: Abu Ahmed, Alhakim alkabir, Mohammed bin Mohammed (378 H), section of the manuscript (Shamilah library).
- Asbab Nuzul Al-QURAn: Wahidi, Abu al-Hasan Ali bin Ahmad (468 H), Tahqiq: Esam Al Humaidan, Dar alislah, Dammam, Edt 2, 1412 H.
  another edition Tahqiq: Maher Alfahl, Dar Al-Maiman, Riyadh, Edt 1, 1426 H.
- AL-Isteeaab fi marafat al-ashab: Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah (463 H), Thqiq: Ali Mohammed Bijawi, Dar al jill, Beirut, Edt 1, 1412 H.
- Usud Al-Ghabah fi marifat al-Sahabah: Ibn Al Atheer, Izz al-Din, Ali bin Mohammed (630 H), published Ali Mouawad, Adel Abdul mawjod, Dar alkutub al-ilmiyah, Edt 1, 1415 H.
- Al-Isabah fi Tamyez Al-Sahabah: Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (852 H), Tahqiq: Adel Abdul mawjod, Ali Mouawad, Dar alkutub al-ilmiyah,Beirut, Edt 1, 1415 H.
- Ielam Al-Anam b Tarikh Baitu-ALLAH Al-Haraam: Shaibi, Mohammed Saleh Bin Ahmad (1335 H), Tahqiq: Ismail Ahmed Hafez, Publications Mecca Cultural Literary Club, the University of Umm Al-Qura 1405 H.
- Al-Ikmal fi Rafa Al-Irtiyab an Al-Mutalif w Al-Mukhtalif fi Al-Asma w Al-kuna w Al-Alqab: Ibn Makola, Ali bin Hibatu ALLAH (475 H), Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut, Beirut 1411 H.
- Anis Al-Sari fi Takhrij w Tahqiq Al-Ahadith allati zakaraha Ibn Hajar Al-asqalani fi Fath Al-Bari: Abu Huzaifa Nabil Albesarh (contemporary), Muassah Samaha & Rayan, Beirut, Edt 1,1426 H.
- Al-bidayh w alnihayah, ibn kathir, Ismail bin Omar (774 AH), Tahqiq:Ali shiri, dar-ihya al-turath, Edt 4,1408 H.
- Al-Badr al-Munir fi takhrij al-Ahadith w al-aathar fi al-Sarh Al-kabir: Ibn Al-Mulaqqin, Omar bin Ali (804 H), Tahqiq: Ahmed bin Suleiman and his companions, Dar Al Hijra, Riyadh, Edt 1,1425 H.
- Taj al-Arus min Jawahir Al-Qamos: Zabaidi, Mohammad Murtaza (1205 H), Khariyah printing press, Cairo 1306 H.
- Tarikh Al-Islam w Wafayat al-Mashahir w al-Aalam: Zahabi, Mohammed bin Ahmed (748 H), Tahqiq: Bashar Marof, Dar al gharb al-islami, Beirut, Edt 1, 2003M.
- Tarikh Asbahan: Abu Nuaim, Ahmed bin Abdullah (430 H), To achieve: sayid Kisravi Hasan, Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut, first edition 1410 H-1990 m.

- Tarikh Dimashq: Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan (571 H), Tahqiq: Omar bin gharamh Alamrawi, Dar al-fikr, Beirut 1416 H.
- Al-Tarikh al-Kabir: Bukhari, Muhammad bin Ismail (256 H), under the supervision sayid Hashim Nadawi and M. Abdul Muied Khan, Dairatu al-Maarif al-uthmaniyah, Hyderabad-Deccan, 1360 H.
- Tarikh alkaebah almuazamah: husain bin abdullh b-slamah, Edt 1, 1354 H.
- Tahrir Taqrib al-Tahzib: Bashar awad maruf - Shoaib al-Arna'oot, Muassasah al-risalah, Beirut, Lebanon, Edt 1, 1417 H.
- Takhrij Ahadith al-Kasshaf: Zayla'i, Abdullah bin Yusuf (762 H), Tahqiq: Abdullah Ibn Abd al-Rahman al-Saad, Dar Ibn Khuzaymah, Riyadh, Edt 1, 1414H.
- Takhrij Ahadith Ihyaa Uloom al-din: Iraqi, Abdul Rahim Bin Al-Husein (806 H), Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, Edt 1, 1426 H - 2005 m.
- Taqrib al-Tahzib: Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (852 H), Tahqiq: Mohammed Awwamah, Dar Al-Rashid, Halab, Edt 1, 1406 H.
- Takmilah al-Ikmal: Ibn Nuqtqh, Muhammad ibn Abd al-Ghani (629 H), Tahqiq: Abdul Qayoom Abdul Rab al-nabi, Umm Al Qura University, Makkah, Edt 1, 1410 H.
- Al-Tamhid lima fi Al-Muwatta min al-maani w al-asaneed: Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah (463 H), Thqiq: Mustafa al alawi & M. al bakri, ministry of awqaf, Morocco, 1387 H.
- Tahzib al-Kamal fi asma al-rijal: Mizzi, Yusuf bin Abdul Rahman (742 names H), Tahqiq: Bashar awad maruf, Muassasah al-risalah, Beirut, Edt 1, 1400 H.
- Tawdih al-Mushtabih fi dabt asma al-ruwah w ansabihm w alqabihim w kunahum: Ibn Nasir al-Din Dimashqi, Mohammed bin Abdullah bin Mohammed (842 H), Tahqiq: Muhammad Naeem Aerksosi, Muassasah al-risalah, Beirut, Edt 1, 1993M.
- Al-Thiqat: Ibn Hibbaan, Mohammed bin Hibbaan (354 H), the supervision of Mohammed Abdul Muied Khan, Dairatu al-Maarif al-uthmaniyah, Hyderabad-Deccan, India, Edt 1, 1393 H.
- Al-Thamar al-musttab fi fiqh al-sunnah w al-kitab: Albani, Muhammad Nasir al-Din (1422 H), Dar Gihrass Publishing and Distribution, Kuwait, Edt 1.
- Jamei al-Usool min ahadith al-Rasool: Ibn al-Atheer, Majd al-Din, Al-Mubarak bin Mohammed (606 H), Tahqiq: Abdul Qader al-Arna'oot, maktabah al halwani, al milah press, maktabah al bayan, Edt 1,1389 H.
- Jamei al-Tahseel fi ahkam al-maraseel: Al-alaie, Khalil bin kikaldi (761 H), to achieve: Hamdi Salafi, Aalam al kutub, Beirut, Edt 2, 1407 H.
- Juzu «naddar ALLAH imraan samia maqalati»: Abu Amre al madini, Ahmed bin Mohammed Asbahani (333 H), Tahqiq: Badr bin Abdullah Al-Bader, Dar Ibn Hazm, Beirut, Edt 1, 1415H.
- Juzu LUWAIN: Mohammed bin Suleiman, known as «Luwain» (246 H), Tahqiq: Massad bin Abdul Hamid Al-Saadani, Adwa al salaf, Riyadh, Edt 1, 1418H.

- Jawamie al seerah: Ibn Hazm, Ali bin Ahmed (456 h),Tahqiq: Ihsan Abbas, Dar al maarif, Egypt, Edt 1, 1900 M.
- Al-Durar fi ikhtisar al-maghazi w al-siyar: Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah (463 H), Thqiq: Shawqi daif, the Ministry of Awqaf Egypt, lajnah ihya turath islami, Cairo, Edt 1, 1415 H.
- Dalail al-nubuwwah: Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Husain (458 H), Tahqiq: Abdul Muti Qalaji, Dar alkutub al-ilmiyah, Dar Al Rayyan, Beirut, Edt 1, 1408 H.
- Subul al-huda w al-rashad fi seerat khair al-ibad: Salihi Shami, Mohammed bin Yusuf (942 H), Tahqiq: Adel Abdul mawjod, Ali Mouawad, Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut, Edt 1, 1414 H.
- Sunan Ibn Majah: Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (273 H), Tahqiq: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar al fikr, Beirut. another edition Tahqiq: Shoaib al-Arna'oot and others, Dar al risalah al aalamiyyah, dimashq, Edt1, 1430 H.
- Sunan Abu Dawood: Abu Dawood, Sulaiman bin al ashath (275 H), Tahqiq: Shoaib al-Arna'oot and Mohammed Kamel Kara Belli, Dar al risalah al aalamiyyah, Edt 1, 1430 H.
- Sunan al-Bayhaqi al-Kubra: Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Husain (458 H), Dairatu al-Maarif al-nizamiyyah, Hyderabad, India, Edt 1, 1344 H.
- Sunan Tirmidhi: Tirmidhi, Mohammed bin Isa (279 H), Tahqiq: Ahmed Mohammed Shakir and others, dar-ihya al-turath al arabi, Beirut.
  another edition Tahqiq: Shoaib al-Arna'oot and Haitham A.al-ghafoor, Dar al risalah al aalamiyyah, dimashq, Edt 1, 1430 H.
- Sunan Al-Darimi: Al-Darimi, A.Allan bin A.rahman (255 H), Tahqiq: Husain salim asad darani, dar al-mughni.S.A. Edt 1, 1412 H.
- Sunan Al-Nasaie: Al-Nasaie, Ahmed Bin Shoaib (303 H), numbering Abdel Fattah Abu ghuddah, maktab al matboaat al islamiyyah, Halab 1406 H.
- Al-Seerah w al-Maghazi: Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq (151 H), Tahqiq: Suhail Zakkar, Dar al fikr, Beirut, Edt 1, 1398 H.
- Al-Seerah al-nabawiyyah: Ibn Hisham, Abdul Malik bin Hisham (213 h), Tahqiq: Taha Abdel Raouf Saad, Dar al jill, Beirut, Edt 1, 1411 H.
- Al-Seerah al-nabawiyyah fi dawe al masadir al asliyyah: Mehdi Rizk Allah, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, Edt 1, 1412 H.
- Sharh al-Mawahib al-ladiniyah b al-Minah al muhammadiyah: Zurqani, Muhammad ibn Abd al-Baqi (1122 H), Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut, Edt 1, 1417 H.
- Sharh sahih Al-Bukhari: Ibn Battal, Ali Bin Khalaf (449 h), Tahqiq: Yaser bin Ibrahim, al-rushd Library, Riyadh, Edt 2, 1423 H.
- Sharh Maani Al-Aathar: Tahawi, Ahmed bin Mohammed (321 H), Tahqiq: Mohammad Zuhri Najjar, Mohammed Sayed Gad al-Haq, Aalam al kutub, Edt 1, 1414 H.
- Shuab al-Iman: Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Husain (458 H), Tahqiq: Abdul Ali Abdul Hamid, al-rushd Library, Riyadh, Edt 1, 1423 H.

- Sahih al-athar w Jamil al-ibar min serrat khair al-bashar: a group of doctors: Mohammed bin Samil sulami, Abdul Rahman Qassas, Saad al-Mousa, Khalid Mohammed Al-Ghaith; rawae al-mamlakah library, Jeddah, Edt 1, 1431 H.
- Sahih Al-Bukhari: Bukhari, Muhammad bin Ismail (256 H) Tahqiq: Mustafa Deeb Albugha, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah, Edt 3, Beirut 1407 H.
- Sahih Muslim: Muslim ibn al-Hajjaj (261 H), numbering Mohamed Fouad Abdel Baqi, dar-ihya al-turath al arabi, Beirut.
- Sahih Sunan Abi Dawood: Albani, Muhammad Nasir al-Din (1422 H), Muassah ghiras, Kuwait, Edt 1, 1423 H.
- Al-Tabaqat Al-Kubra: Ibn Saad, Mohammed bin Saad (230 H) Tahqiq: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, Edt 1, 1968 H.
- Al-Tabaqat Al-Kubra: Ibn Saad, Mohammed bin Saad (230 H), incomplete series (Section III),Tahqiq w Dirasah: Abdul Aziz Abdullah Al-sallumi, al-siddiq library, Taif 1416 H.
- Tabaqat al-Muhaddithin b Asbahan w al-waridin alayha: Abu al-Sheikh Asbahani, Abdullah bin Mohammed (369 H), Tahqiq: Abdul Ghafoor Balochi, Muassasah al-risalah, Beirut, second edition 1412 H.
- Fath AL-Bari sharh Sahih Al-Bukhari: Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (852 H), numbering Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar al marifah, Beirut 1379 H.
- Faid Al-Qadir sharh al-Jame al-Saghir: Munawi, Mohamed Abdel-Raouf (1031 H), Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut, Edt 1, 1415 H.
- Al-Kashif fi Marifat man Lahu riwayah fi al-kutub al-sittah: Al-zahabi, Mohammed bin Ahmed (748 H),Tahqiq w Muqaddimah: Mohammad Awwamah, Dar al-Qiblah, Muassah Ulom al-Quran, Jeddah, Edt 1, 1413 H.
- Al-Kamil fi Dufae al-Rijal: Ibn Adi, Abdullah bin Adi (365 H), Tahqiq: Adel Abdul mawjod, Ali Mouawad, Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut, Edt 1, 1418 H.
- Kanz al-Ummal fi Sunan al-aqwal w al-afaal: Muttqi, Ali bin Abdul Malik Hindi (975 H), Tahqiq: Bakri Hayati, Safwat Sakka, Muassasah al-risalah, Edt 5, 1401H.
- Al-kuna w Al-Asma: Al-Dolabi, Mohammed bin Ahmed (310 H), Phd thesis, Suleiman bin Said asiri, Umm Al Qura University, Faculty of Dawa & Usool al-din,University of Umm Al-Qura1424 H.
- Al-kawkab Al-durri ala Jame al-Tirmizi: Amaali Rashid Ahmad al-Kankoohi (1323 H), collected by: Mohammed Yahya Alkandhlawi (1334 H), Tahqiq: Mohamed Zakaria Alkandhlawi, Nadwah al-ulama press, India, 1395 H.
- Lisan al-Mizan: Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (852 AH), Inayah Abdul Fattah Abu ghuddah, Dar al-bashair, Beirut, Edt 1, 1423 H.
- Majma al-zawaid w manba al- fawaid: Haythami, Ali ibn Abi Bakr (807 H), published Hosam al-Qudsi, Maktabah al-Qudsi, Cairo 1414 H.
- Al-Mustadrak ala al-Sahihain: Al-hakim, Mohammed bin A.Allah (405H), tahqiq: Mustafa A.Qadir Ata, Dar alkutub al-ilmiyah, Edt 1, 1411 H.
  another edition Tahqiq: Dar al-Taseel, Egypt, Edt 1, 1435 H.
- Musnad Ahmad: Ahmad ibn Hanbal (241 H), to achieve: Shoaib al-Arna'oot and others, Muassasah al-risalah, Edt 1, 1421 H.

- Musnad Al-Ruyani: Alruyani, Mohammed bin Harun (307 H), to achieve: Ayman Ali Abu Yamani, Muassah Cortubah, Cairo, Edt 1, 1416 H.
- Musnad Al-Tayalisi: Tayalisi, Abu Dawood, Sulaiman bin Dawood (204 h), to achieve: Mohammed bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar, Edt 1, 1419 H.
  Mashahir Ulama Al-Amsar: Ibn Hibbaan, Mohammed bin Hibbaan (354 H), tahqiq: M.Flaisehmar, Dar alkutub al-ilmiyah, Edt 1, 1379 H -1939 M.
- Al-Misbah Al-Munir: Fayoumi, Ahmed bin Mohammed (770 H), Beirut, Maktabah Lebanon.
- Musannaf Ibn Abi Shaibah: Ibn Abi Shaibah, A.ALLAH bin Muhammad (235 H), to achieve: Muhammad Awwamah, Dar Qurtubah, Beirut, Edt 1, 1427 H.
- Musannaf A.Razaq: Abdul Razaq bin Hammam San'aani (211 H), to achieve: Habib Rahman Adhami, al maktab al-Islami, Beirut, Edt 2, 1403 H.
- Al-Matalib al-aaliyah b zawaid al-masanid al-Thamaniyah: Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (852 H), to achieve: Habib Rahman Adhami, publication of the Department of Islamic Affairs at the Ministry of Kuwait Awqaf, Edt 1, 1393 H.
  another edition, Tansiq Saad bin Naser Shithri, Dar Al-aasimah, Dar Al Ghaith, Saudi Arabia, Edt 1, 1419 H.
- Maalim Al-Sunan: Al-Khattabi, Hamad bin Mohammed (388 H), to achieve: Mohamed Ragheb Al-Tabbakh, Ilmiyyah press, Halab, Edt 1, 1351 H.
- Al-Mujam: Ibn Al-Muqri, Abu Bakr Mohammed bin Ibrahim (381 H), to achieve: Abu Abdul-hman Adel Bin Saad, al-rushd Library, Riyadh, Edt 1, 1419 H-1998m.
- Al-Mujam Al-Awsat: Tabarani, Suleiman bin Ahmed (360 H), to achieve: Tariq awaz ALLAH, A.Muhsin al-husaini, Dar al-Haramain, Dar Al kalimah tayyibah, Qairo, Edt 2, 1437 H.
- Mujam Al-Sahabah: Ibn Qanie, Abdul Baqi (351 H), to achieve: Salah Salem bin Misrati, Maktabah al ghuraba al asariyah, Medina, Edt 1, 1418 H.
- Mujam Al-Sahabah: Baghawi, Abu al-Qasim, Abdullah bin Mohammed (317 H), to achieve: Mohammed al amin al jakani, Dar Al Bayan Library, Kuwait, Edt 1, 1421 H.
- Al-Mujam Al-Kabir: Tabarani, Suleiman bin Ahmed (360 H), to achieve: Hamdi Salafi, the Ministry of Awqaf Iraq, Baghdad, Edt 1, 1397 H.
  another edition, part of volume 21 (musnad Numan bin bashir), to achieve: Investigation by a team of researchers under the supervision: D.Saad al-Humaid, D.Khalid al-Jeresi, Edt 1, 1427 H.
- Mujam Al-lughah al-arabiyah al-muasirah: Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (with work team), Aalam al-kutub, Edt 1, 1429 H.
- Al-Mujam Al-wasit: Ibrahim Mustafa, Ahmed Zayat and others, the Arabic Language Academy, Dar Al Dawa.
- Marifah Al-Sahabah: Ibn Mandah, Muhammad ibn Ishaq (395 H), to achieve: Amir Hasan Sabri, publications United Arab Emirates University, Edt 1, 1426 H.
- Marifah Al-Sahabah: Abu Nuaim, Ahmed bin Abdullah (430 H), to achieve: Adel Ben Youssef Azzazi, Dar Al Watan Publishing, Riyadh, Edt 1, 1419 H.

- Al-Maghazi: Waqidi, Mohamed Ben Omar (207 H), to achieve: Marsden Jones, Beirut, Aalam al-kutub.
- Al-Mafatih fi sharh Al-Masabih: Al-Muzhiri, husain bin mahmood (727 H), Thqiq: a committee of investigators, with supervision Nur al-din Talib, dar al-nawadir, department of thaqafah islamiyyah, ministry of awqaf, Kuwait, Edt 1, 1433 H.
  Miftah Dar Al-Saadah: Ibn Al-Qayyim: Muhammad ibn Abi Bakr (751 H), Dar alkutub al-ilmiyah, Beirut.
- Muwaddih Awham Al-jama w Al-Tafriq: al-Khatib al-Baghdadi, Ahmed bin Ali (463 H), published Abdul Muti Qalaji, Dar al marifah, Beirut, Edt 1, 1407 H.
- Mizan Al-EItidal fi naqd Al-Rijal: Zahabi, Mohammed bin Ahmed (748 H), To achieve:Ali Mohammed Bijawi, DarAl marifah, Beirut, Lebanon, Edt 1, 1382 H-1963 m.
- Nuzhat Al-Albab fi Al-Alqab: Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (852 H), to achieve: Abdul Aziz Mohammed Al-Sudairi, al-rushd Library, Riyadh, 1409 H.
  Nuzhat Al-Albab fi Qawl Al-Tirmizi «wafi al-bab»: Hasan bin Muhammad al-waili, Dar ibn Al-Jawzi, S.A. Edt 1, 1426 H.
- Nasb Quraish: Musab bin Abdullah Zubairi (236 H), to achieve: Levy Brovsal, Dar al-maarif, Cairo.

❋ ❋ ❋